

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMÇEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

النحو العلمي والنحو التعليمي من منظور عبد
الرحمن الحاج صالح

إشراف:
د. مرتاض عبد الجليل

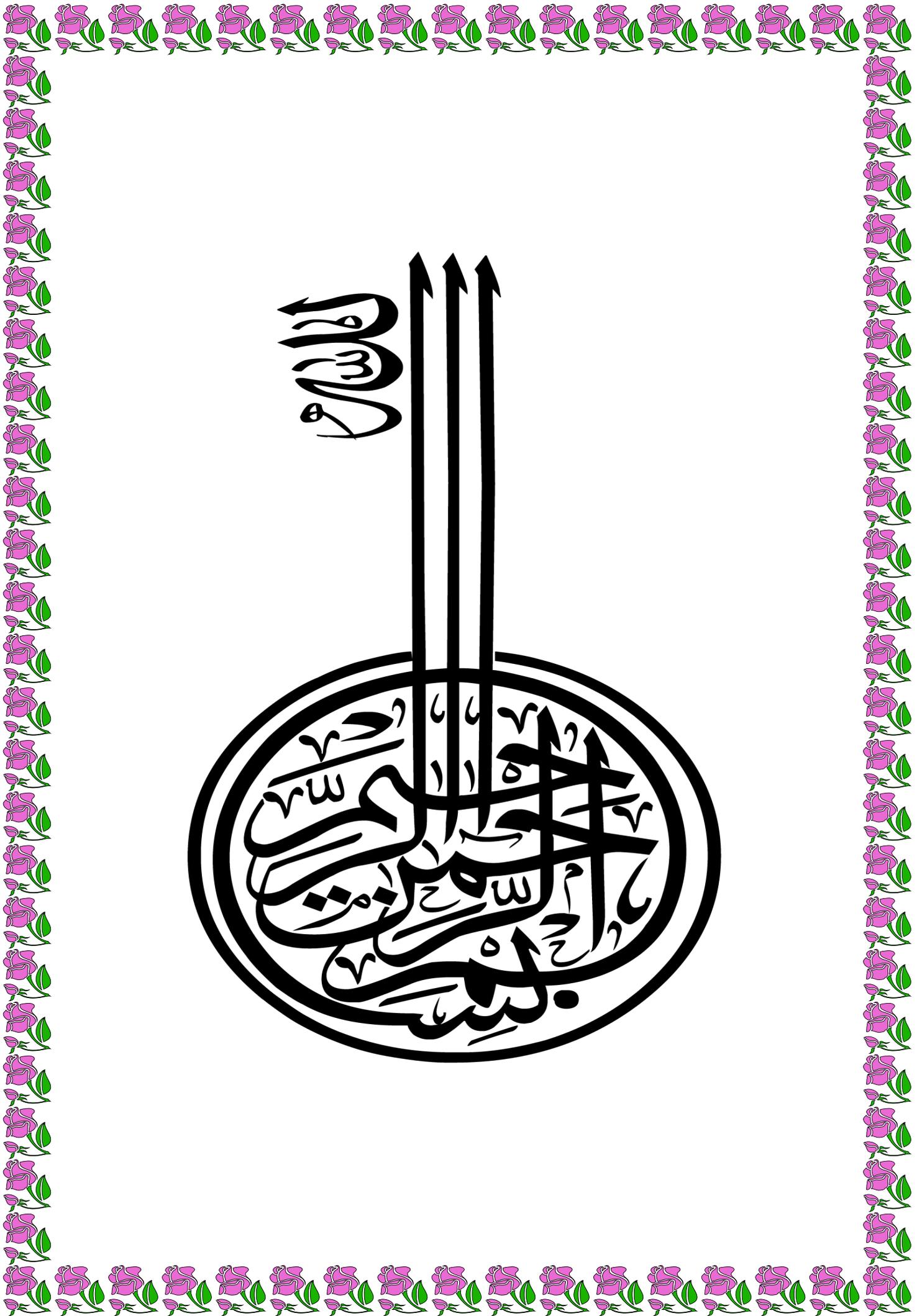
إعداد الطالبة:
حاج محمد دنيا

لجنة المناقشة

مشرفا ومقررا	مرتاض عبد الجليل	أ.الدكتور
رئيسا	بو علي عبد الناصر	أ.الدكتور
ممتحنا	عبو لطيفة	أ.الدكتورة

العام الجامعي: 1439هـ-1440هـ/2018م-2019م

لا اله الا الله
محمد بن عبد الله



يا الله

"إن كان هناك ذنب يحول بيني و بين توفيقك ... فأبعده

عني و أبعدني عنه ، و اغفر لي يا الله"

الشكر والعرفان

أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور مرتاض عبد الجليل
لمساعداته القيمة و تعبهُ معي في إنجاز هذا العمل المتواضع دون أن أنسى
أعضاء لجنة المناقشة الدكتور بوعلي عبد الناصر و الدكتورة عبّو لطيفة.

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى من ساعدني و لو بكلمة طيبة.

إلى الأستاذ المشرف الدكتور مرتاض عبد الجليل .

إلى روح جدّي الغالية رحمه الله

إلى والدي فتيحة التي ربّنتي فأحسنت تربيتي، و كان لها أثر كبير في نجاحي و أخي الوحيد

الدكتور حبيب الذي شجّعني على مواصلة دراستي و زوجته سهام المزادة دهشار.

إلى والدي الثانية جدّتي رحمة.

إلى كل من تمنى لي الخير و النجاح، خالاتي و بناتهنّ و أبناهنّ.

إلى كل براعيم عائلة حاج محمد و خاصة ألاء و إبراهيم.

إلى السيد المفتش بلحسيني عبد القادر و السيدة المديرية بن رحمت ليلي و الدكتورة بن حدّو

وهيبة، و عبيد جميلة.

إلى من وجدت فيه الأخوة الصافية و الصداقة الوفية و الثقة اللامتناهية و الاحترام المتبادل:

الأستاذ بلعدي محمد اللغات الأجنبية. كما لا يفوتني أن أهدها إلى كل أطباء و ممرضين مصلحة

الأمراض الجلدية و الزهرية، و إلى كل زميلاتي و زملائي بمدرسة المغيلي عبد الكريم-الكيفان-

تلمسان،

إلى كل معلم أذى واجبه بإخلاص و إلى كل دفعة 2019.

خطة البحث:

العناصر

المقدمة:

المدخل:

- ما هو علم النحو؟
- تعريف النحو
- مؤسس علم النحو
- الخليل بن أحمد الفراهيدي

الفصل الأول:

- من هو عبد الرحمن الحاج صالح؟
- مؤلفاته
- علم النحو كدراسة علمية للبنى اللغوية
- المدونة النحوية
- العناية بالنحو

الفصل الثاني:

- النحو التعليمي غير النحو العلمي
- مفهوم النحو الوظيفي
- طرق تدريس مادة النحو
- العوامل المؤثرة في تدريس النحو

الفصل الثالث:

- القياس النحوي

- الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح
 - استثمار النظرية الخليلية في ميدان تعليم النحو
 - أسباب ضعف المتعلمين في مادة النحو
 - حقائق عملية فيما يخص صناعة تعليم اللغة في ذاتها.
- الخاتمة.

المقدمة:

النحو فرع مهم من فروع اللغة العربية و الهدف الأساسي من تدريسه تيسير استخدام اللغة استخداما صحيحا، فهو من مقدمات الاتصال الصحيح بين البشر و هو أحد الملامح الرئيسية للتفريق بين لغة و أخرى، خاصة فيما يتعلق بالشكل الذي تعرضه قواعد النحو من حيث التراكيب. و يعتبر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أحد الباحثين الجزائريين الذين درسوا اللغة العربية و النحو العربي دراسة علمية. إذن فما هو النحو العلمي و النحو التعليمي عنده؟ و هل توجد علاقة بينهما؟ و ماهي طرق تدريس هذا العلم؟ و ما هي أسباب فشل تدريسه؟

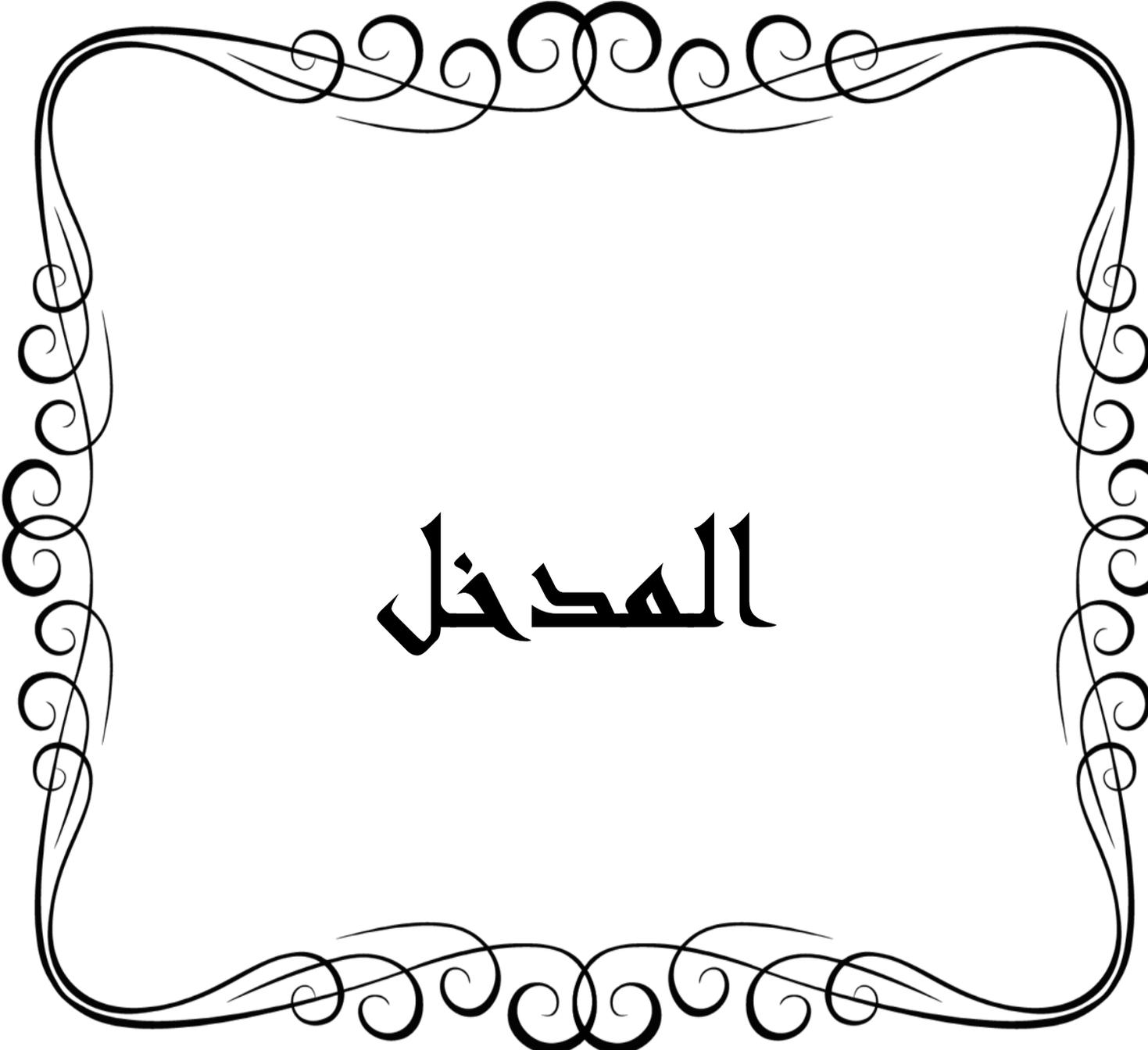
لقد كان اختياري لهذا الموضوع- النحو العلمي و النحو التعليمي من منظور عبد الرحمن الحاج صالح- بدافع الإعجاب و الميل الشديد للنحو و الصرف باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لكل علم من العلوم اللغوية.

و ككل محب و محبة للعلم، لم أتخلص من الصعوبات و المشاكل التي واجهتني كضيق الوقت و عدم توفر المصادر و المراجع بسهولة لكن بالصبر استطعت تفاديها و الحمد لله أنهيت بحثي هذا بتشجيع من الأستاذ المشرف "الدكتور مرتاض عبد الجليل" متتبعه المراحل الآتية: مقدمة فمدخل تحدثت فيه عن علم النحو و النحو بطريقة مختصرة ثم تطرقت إلى معرفة مؤسس علم النحو و بعد ذلك التعريف بإمام النحو الخليل بن أحمد الفراهيدي و أثره الكبير في النحو.

أمّا الفصل الأول فتمحور حول معرفة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح و مؤلفاته و بعد ذلك تعرضت إلى علم النحو كدراسة علمية للبنى اللغوية فالمدونة النحوية ثم العناية بالنحو.

بينما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن النحو العلمي و النحو التعليمي ثم عرضت مفهوم النحو الوظيفي و بعد ذلك طرق تدريس مادة النحو فالعوامل المؤثرة في تدريس النحو.

أما الفصل الثالث و الأخير فقد تناولت فيه القياس النحوي و الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح و بعد ذلك كيفية استثمار هذه النظرية في ميدان تعليم النحو ثم عرضت بعض الحقائق العملية فيما يخص صناعة تعليم اللغة في ذاتها. و أخيرا جمعت أجزاء بحثي في خاتمة جعلتها حوصلة لما قدّم من معلومات حول هذين النوعين من النحو، و قد جاءت طبيعة الدراسة علمية تحليلية.



المدخل

المدخل

1. ما هو علم النحو؟

2. تعريف النحو

3. مؤسس علم النحو

4. الخليل بن أحمد الفراهيدي

1. ما هو علم النحو؟

علم النحو أو علم النظم أو نظام تركيب الجمل: هو العلم الذي يبحث في قواعد الإعراب و أصل تكوين الجملة، بهدف تحديد مواضع الكلمات في الجمل و الخصائص التي ستكتسبها في هذه المواضع، سواء كانت أحكاماً نحوية مثل: التأخير و التقديم، و البناء و الإعراب، أم خصائص نحوية مثل: المفعول به و الفاعلية، و الابتداء، و قد وضعه النحوي المشهور أبو الأسود الدؤلي بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. حيث أمره بتقسيم الكلمة إلى اسم و فعل و حرف، و قال له: و انح هذا النحو، فلهذا سمي نحواً.¹ و قال ابن جني في كتابه الخصائص: " النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره: كالتشبيه، و الجمع، و التحقير و التكسير و الإضافة و النصب، و التركيب، و غير ذلك من ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شدّ بعضهم عنها ردّ به إليها، و هو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم".

فالنحو عند ابن جني على هذا هو: محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنبا للحن، و تمكينا للمستعرب في أن يكون كالعربي في فصاحته و سلامة لغته عند العرب.²

¹عدنان إبراهيم: دروس في النحو العربي - ج1 - ص 29-30 ط 2017 م

²إبن جني: خصائص الجزء الأول ص 34

2. تعريف النحو:

أ. لغة: نحا، ينحو، نحو أي مال و قصد، نحوت غيره بمعنى قصدت قصده.

النحوي هو العالم بالنحو، جمعه نحاة.

و لكلمة النحو معان كثيرة منها: القصد، المثل أو الشبه و النظير، المقدار، الناحية

أو التوجه، النوع أو القسم، البعض.

و يعتبر المعنى الأول: أي القصد هو المعنى الشائع، فنحو الكلام نقصد به قصد أصول

الكلام حسب ما كانت العرب تتكلم به.¹

ب. اصطلاحا: النحو من العلوم اللغوية اللسانية التي يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابا

و بناء

و يعرف به النمط النحوي للجملة، أي ترتيبها ترتيبا خاصا لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة

معينة.

و يختص النحو كذلك بالإسناد و الفهم الصحيح من الجملة، فعند تكوين جملة أو النطق

بكلمة يجب أن تكون مفهومة و مسندة يفهمها المستمع.²

¹د-محمد عبد الحميد اللغة ج 2- ص 20 ط 2014 م

²صالح بلعيد - الإحاطة في النحو : ص 8 - ط 1994 م الساحة المركزية بن عكنون الجزائر

مؤسس علم النحو:

هو التابعي أبو الأسود الدؤلي و لقد أسسه سنة 67 هـ، و أخذه بعده الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي أكمل أبوابه سنة 165 هـ، و وضع أول معجم عربي و هو معجم العين و أخذ عن الفراهيدي سنة 180 هـ تلميذه سيبويه الذي أكثر من وضع الأدلة و التفاريع و الشواهد من كلام العرب، و أصبح كتاب سيبويه بعد ذلك أساسا لكل ما كتب بعد ذلك في علم النحو. و لقد أشار أبو الفرج إلى أن أبا الأسود كان الأصل في بناء النحو و عقد أصوله، و لقد شارك مصطلح النحو مصطلح آخر و هو مصطلح العربية فقال أبو البركات الأنباري في مقدمة الإنصاف أن كتابي هذا " أول كتاب كان أحد القراء عالما بالعربية".¹ و اختلف العلماء الأوربيون في أصل هذا العلم، و لقد أثبت عالم اسمه (JOSEPH le blanc) أن العرب أبدعوا علم النحو في الابتداء و لكنهم لما تعلموا الفلسفة اليونانية من السريان في بلاد العراق، تعلموا أيضا شيئا من النحو.²

¹ محمد عبد الحميد - اللغة . ج2 : ص 14 - طذ : 25 / 11 / 2014 م

² د مدمد المختار تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب : ص 72 - 79

و قبل أن نتعرف على الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله و نظرتة للنحو العلمي و التعليمي، لابد لنا من معرفة من هو إمام النحو؟

4. الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ولد الخليل في البصرة عام 100هـ، و لقد اتّصف بالذكاء و العلم، و اعتبر الواضع الحقيقي لعلم النحو الذي نقله عنه تلميذه سيوييه في كتابه المسمّى الكتاب.

و لقد قال أبو الطيب اللغوي عن الخليل " إنّه لم يكن قبله، و لا بعده مثله، و لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى منه فكان أعلم الناس، و أفضل الناس، و أتقى الناس، فكان مفتاح العلوم و مصرفها".

و قال سفيان الثوري عنه: " من أراد أن ينظر إلى رجل خلقه الله من الذهب و المسك فليُنظر إلى الخليل".

و قال عنه شوقي ضيف: " إنّما لمس اللغة بعصاه السحرية فانفتحت أمامه أغلاقتها و فارقتها طلاسما".¹

أمّ الخليل عمل أبي الأسود الدؤلي و نصر بن عاصم، فوضع الشكل المتعارف بعلامات الفتح و الكسر بخطّ فوق الحرف و تحته بدل النقط، و جعل الضّم واوا صغيرة و وضع علامات الإمداد، و لقد انتقل الخليل بالنحو من المرحلة الوصفية إلى تأسيس المعايير التي اعتمدت الاطراد، و فتحت الطريق أمام القياس و التعليل. فنظر إلى اللغة نظرة شمولية فافتراض أنّ قواعدها معلّلة بأسباب معقولة، فمن هذه القواعد الأصلية أنّ الإعراب مقيس في الأسماء و أنّ البناء مقيس في الأفعال و أنّ القاعدة لا تتغير إلّا لعلّة عارضة. فمثلا إنّ التعريف لا يحتاج إلى أداتين فلا نستطيع أن نقول " يا الغلام" لأن النداء وحده في معنى التعريف، و لقد جمع الخليل ثروة ضخمة من علوم اللغة حيث تلقى معلومات أبي عمر و بن العلاء في المسموع و معارف ابن أبي إسحاق الحضرمي في المقاييس النحوية.

¹ د محمد المختار - تاريخ النحو العربي في النمشرق والمغرب : ص 72 - 79

- فاخترع للغة معجما شاملا و جعل من النحو علما قائما، فجمع بين اللغة
- و النحو و لقد أخذ عن أهل بوادي نجد و تهامة و الحجاز و أبدع كتاب العين، و قد كان علم الخليل و سعيه في تحصيله حافزا للكسائي الذي اشتهر برئاسة النحو الكوفي فخرج إلى البوادي

و أنقذ خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه، و لم يكن له همّ غير البصرة و الخليل بن أحمد الذي أدرك أنّ النحوي يلجأ إلى التعليل بما بلغ به ذهنه و حدقه، و العرب لا يعرفون هذا إذ قال: "إنّ العرب قد نطقت على سجيتها و طباعها، و عرفت مواقع كلامها و قامت في عقولها علله، و إن لم ينقل ذلك عنها، و عللت أنا بما عندي أنّه علّة بما عللته منه".¹

و قد قيل أنّ لأبي جعفر الرؤاسي كتابا في النحو قد اطلع عليه الخليل و انتفع، و هذا ما جعل المعاصرين يذهبون إلى وجود التنافس بين الخليل و الرؤاسي.

كما تلقى الخليل بن أحمد العلم على عيسى بن عمر فتأثر منهجه في القياس على المطرد من كلام العرب و أكثر من ذلك حتى عدّه كتاب التراجم "الغاية في تصحيح القياس، و استخراج مسائل النحو و تعليله".

لقد تطور القياس على يدي الخليل و سيبويه تطورا بارزا، إذ لم يعد يكتفي بالقياس على الظواهر المطردة فحسب، بل تعدّى ذلك إلى افتراض مسائل لم يرد منها شيء في كلام العرب لتطبيق الأصول التي استخرجها عليها، و نوع من الاستقراء و لكنه استقراء الصور يستخرجها العقل في ضوء الأساليب، و حمل لها في الحكم على ما ورد

¹أ-د- محمود أحمد نخلة - أصول النحو العربي ص 104 ، 855 جامعة الإسكندرية

من كلامهم و كان سيويه يسأل الخليل عن مسائل يفترضها افتراضا تأخذ عناصرها من اللغة دون أن يثبت ورودها عن العرب منها سؤاله عن تحقير (نصف) و صفا لامرأة. و المعروف أن الخليل بن أحمد كان معاصرا لأبي حنيفة فكان يقيس منه نصوصا فقهية تؤيد ما يذهب إليه من مسائل النحو.¹

أما بالنسبة لوفاة إمام النحو أي الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد قيل أنه لما دخل المسجد، اصطدم بسارية فانصدع رأسه و مات سنة 170 هـ أو 175 هـ.

¹ المرجع السابق ص : 857



الفصل

الأول

الفصل الأول :

1. من هو عبد الرحمن الحاج صالح؟

2. مؤلفاته

3. علم النحو كدراسة علمية للبنى اللغوية

4. المدونة النحوية

5. العناية بالنحو

1. من هو عبد الرحمن الحاج صالح؟

يعدّ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح واحد من اللّسانيين الكبار في العالم العربي، وهو معروف بأعماله العلمية في كثير من البلدان: فرنسا و أمريكا و كندا وغيرها، و كذا في بلدان المشرق العربي و في تونس و المغرب. و قد نشر بحوثه في مجالات علمية كثيرة باللغات العربية و الفرنسية و الإنجليزية، و شارك في ملتقيات دولية عديدة عن اللسانيات العامة و اللسانيات التطبيقية و قضايا التعريب و تعليم اللغة العربية، و له مشروع حضاري هو مشروع الذخيرة اللغوية العربية.

هو من مواليد وهران الجزائرية 1927م، شارك في الكفاح المسلّح ضدّ الاستعمار الفرنسي في بلاده، و كان مسؤولاً عن منظمة المناضلين بالرباط في جبهة التحرير الجزائري.

درس بالأزهر الشريف و حصل على دبلوم اللغة العربية من معهد الدراسات العليا بالرباط 1953م، و نال شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها من جامعة (بورديو) الفرنسية 1959م. و كذا دبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة الفرنسية و اللسانيات من الجامعة نفسها 1960م، و دبلوم العلوم السياسية من كلية الحقوق بالرباط 1961م، و دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة (السوربون) 1979م.

عمل أستاذاً مساعداً بكلية الآداب بالرباط 1960-1962م، و رئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الجزائر 1963-1965م. و مديراً لمعهد العلوم اللسانية الصوتية بالجزائر¹

1966-1984م و مديراً لوحدة البحث في علوم اللسان و تكنولوجيا اللغة 1986-1992م،

و يعمل منذ عام 1992م مديراً لمركز البحوث العلمية و التقنية لترقية اللغة العربية.

رأس اللجنة العربية للصيد اللغوي المغربي ثم العربي التي أشرفت عليها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

و هو عضو في عدد من المجالس الاستشارية، العلمية بمركز تنسيق التعريب بالرباط، و معهد المخطوطات

العربية، و معهد اللغة العربية الدولي بالخرطوم، و غيره... و عضو في مجمع اللغة العربية بدمشق منذ عام

1976م، و مجمع بغداد منذ عام 1979م و مجمع عمّان 1982م، و مجمع القاهرة 1988م.

¹ الفيسل : العدد 245 ص 51 - 53

هو عضو في لجان علمية تشرف على مجلات علمية، مثل المجلة الألمانية في علوم اللسان و الصوتيات الصادرة في (لايزيغ)، و المجلة العربية للدراسات اللغوية.

لقّب عبد الرحمن الحاج صالح بـ: "أبو اللسانيات و الرائد في لغة الضّاد".

توفي يوم 5 مارس 2017م بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائرية عن عمر يناهز 90 عاما.¹ و في بعض التعليقات على رحيله ذكر أنّ الحاج صالح مات و في نفسه شيء من الدّخيرة العربية، و ذلك بالنظر لمكانة المشروع في مشواره الأكاديمي الطويل حيث ظلّ يحثّ طلابه على مواصلة المسيرة من بعده بنشر أفكاره و تدريس نظرياته و السير قدما في مشروعه.

و ممّا يرويه تلاميذ ته أنّه أثناء لقائه في أواخر ستينيات القرن الماضي بعالم اللسانيات الأمريكي (نعوم تشومسكي)، سأله الحاج صالح إن كانت اللغة العبرية اعتمدت على النحو العربي في تطورها فأجاب (تشومسكي) بالإيجاب.

و كان ذلك تحديدا عام 1968 عندما توجّه الدكتور الحاج صالح إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصفته أستاذا زائرا بجامعة (فلوريدا) حيث التقى العالمان حيث قال تلاميذ ته إنّّه جرت بينهما مناظرة أفحمت (تشومسكي).

و قد ولج الراحل الذي كان يلقب "أبا اللسانيات" مجال الدراسات اللغوية من بوابة علمية خالصة، فقد بدأ حياته بدراسة تخصص جراحة الأعصاب في القاهرة، لكن خريطة أقداره تغيرت حيث تعرف على تراث اللغة العربية أثناء تردّده على الجامع الأزهر فقرر التبحر في علوم لغة الضّاد ليصبح أحد أقطابها في العالم العربي.²

و يصف الأكاديمي الجزائري صديق حاج أحمد الراحل بأنّه "أيقونة لغوية نادرة" و كانت له ميزة نادرة جعلت منه "مرجعا لغويا تراثيا و حديثا" و تتمثل في أنّه "عالم بالتراث اللغوي العربي و واع بالحدائثة اللغوية و تياراتها الفكرية المرجعية".

¹ الفصيل : العدد 245 ص : 51 - 53

² المصدر : وكالة الأناضول ، الجزيرة

2. مؤلفات عبد الرحمن الحاج صالح:

من بين مؤلفات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح نجد معجم علوم اللسان، بحوث و دراسات في علوم اللسان، السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة، علم اللسان العربي و علم اللسان العام بالفرنسية في مجلدين، النظرية الخليلية الحديثة و مفاهيمها الأساسية، و منطق العرب في علوم اللسان .

و لقد تحصل الدكتور على جائزة " الملك فيصل عام 2010" تقديرا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله النظرية الخليلية النحوية و علاقتها بالدراسات اللسانيات المعاصرة و دفاعه عن أصالة النحو العربي و جهوده البارزة في حركة التعريب.¹

3. علم النحو كدراسة علمية للبنى اللغوية:

إن الدراسة العلمية للبنى اللغوية هي من أهم ما تتكفل به بالدراسة علوم اللسان الحديثة، و هي أيضا من أهم ما تطرق إليه و أبدع فيه علماء العربية من جيل الخليل و تلميذه سيبويه و كل من سار على منهجيهما. فما جاء به كتاب سيبويه ليس مجرد عرض لقواعد العربية كما هو معروف بل هو عمل تحليلي علمي لأنه دراسة موضوعية "للمجاري كلام العرب" كما ورد على ألسنة العرب و كما سمعه و جمعه العلماء قبله و في زمانه. فهو عمل علمي لأنه وصف تحليلي و تصنيفي و تفسيري. لهذه المجاري من جهة ، و محاولة لضبطها بضوابط دقيقة من جهة أخرى.

فاللغة ظاهرة من الظواهر و نظام من الأدلة فهي جديرة بأن تدرس دراسة علمية كجميع الظواهر و الأنظمة المتواضع عليها، فيرى البعض أن النحو هو مجرد وسيلة لاكتساب الملكة اللغوية.

كما أن الميدان العلمي النظري و البحوث المتعلقة به يشمل الدراسة العلمية لكل ما يحيط بالإنسان و الإنسان نفسه بما في ذلك اللغة كظاهرة و نظام أدلة.

¹الفيصل : العدد 245 ص : 51-53

بينما الميدان التطبيقي الذي يخص التعليم، يقصد به تعليم اللغة و اكتساب المهارة في استعمالها و هذا ما يسمّى قديماً بالنحو التعليمي.

إنّ الكتب النحوية تاعربية القديمة مثل كتاب سيويوه و شروحه و كتب أبي علي الفارسي و تلميذه ابن جنيّ مضمونها علمي و نظري فهي غير صالحة وحدها لاكتساب الملكة اللغوية، لأنّها مرجع من الضوابط لم يسبق أن جمع و ألف من قبل.¹

4. المدونة النحوية:

تعتبر المدونة النحوية مرجعا لمعرفة ما هو من كلام العرب و ما ليس من كلامهم، و قد أكد على ذلك كل النحاة و أحسن ما وصل إلينا قول الرماني: " صناعة النحو على تمييز صواب الكلام من خطئه على مذاهب العرب بطريق القياس الصحيح" (كتاب الحدود.50). فهذا هو الهدف الأساسي للنحو. يقول الزجاجي: " الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدّل و لا مغيّر و تقويم كتاب الله" (الإيضاح 95).

قال ابن جنيّ أيضا: " لأن الغرض فيما ندونه من هذه الدواوين و نثبته من هذه القوانين إنّما هو ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها و يستوي من ليس يفصح بمن هو فصيح" (المنصف 179/1).

فالغرض الأساسي لوضع النحو هو الاستفادة منه كمرجع لاكتساب القدرة على الكلام السليم، فالأصل في تعلم اللغة العربية لا يتمّ بحفظ القواعد و معرفتها معرفة نظرية. كما أنّ تعلم اللغة بالاعتماد على النصوص هو الأصل في طريقة اكتساب المهارة في الفهم و الإفهام.

قال ابن خلدون: " اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة و الملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال" (المقدمة.1071).

¹ عبد الرحمن الحاج صالح - البنى النحوية العربية - ص 273-274

و قال أيضا: " في أنّ ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية و مستغنية عنها في التعليم. و السبب أن صناعة العربية إنّما هي معرفة قوانين هذه الملكة و مقاييسها خاصة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية. فليست نفس الملكة و إنّما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما و لا يحكمها عملا" (1081) ابن خلدون يجعل النحو قوانين من الناحية العلمية من جهة و ملكة تكتسب من جهة أخرى.¹

5. العناية بالنحو:

اللسان نظام من الأدلة من جهة و استثمار لهذا النظام في الحياة من جهة أخرى، لذلك لا بدّ من التمييز بين النحو و علم النحو، فالذي نقصده من تعليم اللسان هو اكتساب المتعلم القدرة العملية لا النظرية على استعمال اللسان. فإذا أخذنا كتاب الخصائص لابن جنيّ مثلا فهو كتاب علمي محض. فلا يمكن استعماله في تدريس العربية مباشرة لأن محتواه علم نظري إلا أن الباحث يعتمد عليه في صناعة تعليم اللغة كمرجع للوضع اللغوي العربي و للكيفية المخالفة التي سمعت عن فصحاء العرب في استعمالهم لهذا الوضع

كما أن لعلم النحو فوائد فهو يمكن المرء من الفهم الصحيح للقرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، و مثال على ذلك قوله تعالى " إنّما يخشى الله من عباده العلماء". فالفهم الصحيح للنحو هنا يفسر الآية بأن العلماء يخشون الله تعالى، حيث تعود الخشية على العلماء، فنحن جميعا نعلم أن الله تعالى لا يخشى أحدا، و إنّما يخشاه العباد.²

كذلك علم النحو يحفظ اللغة العربية من الاندثار و الضياع في زمن العولمة الحالي، فهو يحفظ اللسان عن اللحن في الكلام أو الخطأ.³

¹ المرجع السابق : ص 284

² عبد الرحمن الحاج صالح أثر اللسانيات في النهوض بالمستوى مدرسي اللغة العربية . مجلة اللسانيات العدد 4 ، الجزائر 1973 م - 1974 م ص 22 - 23

³ المصحف الشريف : سورة فاطر - ص 437 - ط : 19 / 08 / 1403 هـ

خلاصة الفصل الأول:

بعد الذي تقدم عرضه عن السيرة الذاتية للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح و مؤلفاته و علم النحو كدراسة علمية للبنى اللغوية و المدونة النحوية و العناية بالنحو، توصلنا إلى معرفة أن الحاج صالح أحد الباحثين الجزائريين الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية دراسة علمية فأكد على ضرورة الاعتماد على النحو العربي الأصيل الذي هو نحو الخليل و أتباعه. فدافع عن العروبة و نادى بالتعريب في معظم مؤلفاته و محاضراته فدرس النحو العربي دراسة علمية مبتعدا عن الوصف و الأمثلة الجافة معتمدا على ما ذكر في المدونة النحوية من كلام العرب و الاستفادة منه كمرجع لاكتساب القدرة على الكلام السليم و الفهم و الإفهام. و هذا ما أكدّه ابن خلدون عندما جعل النحو قوانين من الناحية العلمية من جهة و ملكة من جهة أخرى.



الفصل

الثاني

الفصل الثاني:

1. النحو التعليمي غير النحو العلمي

2. مفهوم النحو الوظيفي

3. طرق تدريس مادة النحو

4. العوامل المؤثرة في تدريس النحو.

1- النحو التعليمي غير النحو العلمي:

النحو كهيكل للغة و هو بذلك صورتها و بنيتها و علم النحو شيء آخر، و البلاغة تقابل النحو في أنّها كيفية استعمال المتكلم للغة و النحو لتأدية غرض معين فهي امتداد للنحو. لذلك يجب على المتعلم أن يكتسب القدرة على إجراء القواعد النحوية في واقع الخطاب و لا يكتفي بحفظ القواعد أو دراستها على حدة.

لذلك فإن النحو النظري الذي ينبغي أن يعتمد هو نحو الخليل و أتباعه، و يرى البعض أن النحو هو مجرد وسيلة لاكتساب الملكة اللغوية، و لا يتصورون دراسة نحوية إلا عملية و لها غرض واحد هو إكساب هذه المهارة.

إن القياس هو الذي يمكن الفرد الواحد من المتكلمين من التكلم السليم دون السماع في الكثير من الأحوال.

قال الزجاجي: "الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدّل و لا مغيّر و تقويم كتاب الله" (الإيضاح، 95).¹

قال ابن جني أيضا: "لأن الغرض فيما ندوّنه من هذه الدواوين و نثبته من هذه القوانين إنّما هو ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها و يستوي من ليس بفصيح بمن هو فصيح" (المنصف، 179/1). فالغرض الأساسي لوضع النحو هو الاستفادة منه كمرجع لاكتساب القدرة على الكلام السليم، فالقواعد هي التي تكسب هذه القدرة بمجرد معرفتها و لم يكن الأمر كذلك في القديم في أغلب الأحيان. و لقد قال الجاحظ في البيان: "كانوا يروون صبيانهم الأرجاز و يعلمونهم المناقلات و يأمرونهم برفع الصوت و تحقيق الإعراب" (272/1).

¹، جامعة الجزائر ، العدد 1 ، 1964 . ص 182 مجلة كلية الآداب

و لقد اعتمد النحاة العرب الأوّلون في بحوثهم الخاصة باللغة العربية على وسائل تحليلية و هي وسائل تعتمد بالضرورة على العمل.

و أكّد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أن أحسن مثال للدراسة العلمية للغة العربية هو كتاب سيويه بما يحتوي عليه من تحليلات علمية و تفاسير لا تصلح لإكساب الملكة اللغوية، بل لابدّ أن يبحث العلماء المختصون من جهة أخرى عن الطريقة الناجحة لاستثمار ما أثبتته من البنى و المجاري اللغوية.

و إنّ الدراسة العلمية المحضة هي ممارسة للبحث العلمي في ميدان خاص و التعليمية الاكتسابية هي تعلم و اكتساب لمهارة معينة، و هما ميدانان مختلفان و الذي يربطهما هو محاولة استثمار التعليم لما يأتي به البحث العلمي في اللغة أي النحو العلمي من جديد للمعلومات. أمّا ما يقوم به معلم اللغة من عمل لإكساب المهارة في اللغة شيء آخر، فهذا النحو التعليمي، و هو جزء ممّا يستعين به المعلم في عمله.

و لقد كان النحو عند نشأته علميا و تعليميا في الوقت نفسه، فقد كان علميا لأنه كان تدوينا لأصول العربية و لأن الذين وضعوه قاموا باستقراء النص القرآني لاستنباط هذه الأصول بالموضوعية اللازمة.

أمّا النحو التعليمي فهو ما كان يعلم للصبيان و كل من كان يرغب في تحسين مهارته اللغوية و كان لهم اهتمام كبير جدّا بتعليم أبنائهم العربية، و كان مرجعهم كأصول مدونة. ما وضعه النحويون¹

و اعتمدوا على ما تَوَدّوا عليه منذ القديم من وضع أولادهم في بيئات فصيحة و من تحفيظهم الشعر خاصة.

و إنّ الهدف الأساسي من تدريس النحو هو إكساب المتعلم ملكة سليمة تبليغية، خاصة في التعليم العام، أمّا في التعليم الجامعي - في أقسام اللغة العربية - فيتجاوز هذا المستوى إلى النحو العملي، فهذا التكوين يجعل الطالب بحاجة إلى تكوين نظري معرفي متين و تكوين تطبيقي عملي.

¹ عبد الرحمن الحاج صالح منطق العرب في علوم اللسان - موفم للنشر الجزائر 2012 م سلسلة علوم اللسان عند العرب - ج2-

و خلاصة القول فإننا إذا قمنا بموازنة بين النوعين نجد أنّ النحو العلمي التحليلي يقوم على نظرية لغوية تنشأ الدقة في الوصف و التفسير، و تتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج، فهو تخصص ينبغي أن يكون عميقا مجردا له أهدافه القريبة الخاصة به هي الاكتشاف المستمر و الخلق و الإبداع.¹

أمّا النحو التربوي التعليمي يمثل المستوى الوظيفي الناقع لتقويم اللسان، و سلامة الخطاب أو أداء الغرض و ترجمة الحاجة، فهو يركز على ما يحتاج إليه المتعلم، حيث يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدمه النحو العلمي، مع تكييفها تكييفاً محكماً طبقاً لأهداف التعليم و ظروف العملية التعليمية.

فالنحو التربوي يقوم على أسس لغوية و نفسية و تربوية، و ليس مجرد تلخيص للنحو العلمي، و يؤكد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في معظم محاضراته و أبحاثه على ضرورة التمييز بين النحو العلمي و النحو التعليمي و بين البلاغة من حيث هي نظرية و بين البلاغة من حيث هي تأدية، و هذا تمييز أساسي يفرض على كل معلم أن يكون على وعي تام به فيقول: " فالنحو كهيكل للغة، و هو بذلك صورتها و بنيتها شيء و النظرية البنيوية للعربية التي هي علم النحو شيء آخر، و كذلك هو الأمر بالنسبة للبلاغة، فهي تقابل النحو في أنها كيفية استعمال المتكلم للغة و النحو فيما هو مخير فيه لتأدية غرض معين، فهي بهذا امتداد للنحو و لها مثله قواعد و سنن معروفة بالبلاغة بهذا المعنى شيء و النظرية التحليلية لكيفية تخير المتكلمين للألفاظ لغاية التأثير شيء آخر".²

كما انتقد الدكتور عبد الرحمن منهجية تلقين الدروس، فكتب في الأسس العلمية و اللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي حيث أسس فرق بحث في مجال التعليمية مستخدماً فيها طرائق تبليغ النحو العربي القديم، بتطبيق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة و خطواتها الإجرائية في الدرس اللغوي، فلا بد من تيسير طريقة تعليم المادة و ليس المادة في حد ذاتها.³

¹ المرجع السابق : ص 119

² عبادة محمد إبراهيم ، النحو التعليمي في التراث العربي ، المعارف الإسكندرية ، د ط ، د ت ، ص 11

³ ضيف شوقي ، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده ، دار المعارف القاهرة ، د ط د ت ، ص : 13 وبعدها

إنّ النحو العربي بحاجة إلى ظواهر العامل و القياس و التأويل باعتبارها ظواهر من صميم النحو العلمي، فالتمييز بين المعارف النظرية و الممارسات التطبيقية من جهة، ثم عدم الفصل بين تعليم النحو و تعليم البلاغة من جهة أخرى فتح المجال واسعا للممارسة و للتحكم في تعليم اللغة و للتحويل من التركيز على العناصر اللغوية إلى تركيز على الوظائف.

و لقد دعا الدكتور الباحثين إلى ضرورة الاعتناء في مجال تعليمية اللغة العربية بانتقاء الأساليب العربية الفصيحة التي تتصف بالخفة و ثبت استعمالها عند العرب الفصحاء، و إذا كان تعلم اللغة يستدعي من التلاميذ ممارستها بالتمرن على إعادة استعمال الصيغ و البنى اللغوية، فإن ذلك لا يستبعد المعرفة النظرية لأنها تتماشى مع النحو الفكري للمتعلمين، إذ كلما انتقلوا من سنة إلى سنة و من مرحلة إلى أخرى أصبحوا قادرين على تلقي النحو النظري، و ذلك يتطلب التوفيق بين حصة المعرفة النظرية و حصص العمليات الاكتسابية.

و يدعو أستاذنا الحاج صالح إلى إعادة النظر في طريقة انتقاء المادة النحوية وفق النظرة التصنيفية الإفرادية. ليس الغرض منها حذف أبواب من النحو العربي بل أن يعاد صياغتها و تصنيفها و ترتيبها وفق نظرة تركيبية تنطلق من البنية الجامعة التي يمثل فيها العنصر النحوي المدروس إلّا أحد أجزائها، و ليس الإعراب هو المعيار الذي تختار وفقه الموضوعات النحوية.

فالفاعل مثلا لا يكون بالضرورة علما بل قد يكون ضميرا منفصلا أو متصلا أو مستترا، و يكون مفردا أو عنصرا مركبا أي جملة. فالانطلاق من البنى الأصلية إلى فروعها مبدأ أساسي لتدريج موضوعات النحو و هذا من أهم مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ، و لهذا لا يمكن الفصل بين التخطيط للمادة النحوية و طبيعة المادة المنتقاة، لذلك لا بدّ لواضعي مناهج اللغة العربية إيجاد خطة لتوزيع الدروس النحوية و ترتيبها بما يلاءم المستويات الدراسية، و بما يتماشى مع دروس البلاغة

و التعبير و فنيات الكتابة الأدبية و العلمية.¹

و لعلّ أقدم تشخيص للعلاقة بين المعرفة النظرية للقواعد و الاستعمال الفعلي لها في التعبير الشفوي و الكتابي من اللغة هو ذلك الذي جاء في مقدمة ابن خلدون حيث يرى: " أن صناعة العربية- صناعة النحو- إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة- اللغة- و مقاييسها خاصة. فهو حيث يري :¹ " أن صناعة العربية -صناعة النحو- إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة-اللغة- و مقاييسها خاصة. فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة، إنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصانع علما ولا يحكمها عملا... وهكذا العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل".²

فالنحو ضروري في تعليم اللغة و اكتساب الشليقة، لكن لا كقواعد نظرية تحفظ ولكن كمثل و أنماط عملية تكتسب بالتدريب و المران المستمرين.

قال ابن خلدون :² " و هذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب ، و تكرره علي السمع . و التفطن لخواص تركيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العملية في ذلك ، التي استنبطها أهل صناعة البيان. فإن هذه القوانين إنما تقيّد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها"³.

فليس الغرض من تدريس النحو التعليمي إخراج جميع المتعلمين علماء في علم النحو أو اللسانيات ،ولكن الهدف من ذلك إكتساب المتعلم السلامة اللغوية إلي جانب التلقائية في التعبير ،أي : الملكة اللغوية و الملكة التواصلية.

¹ عبد الرحمن الحاج صالح : تكنولوجيا اللغة والتراث العربي الأصيل ، منشور في كتابه : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية : ج 1 منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، الجزائر 2007 ، ص 281

2- -إبن خلدون -المقدمة ج2/ص:729,731 ط: 1984 الدار التونسية للنشر، المؤسسة

3- ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح ،الأسس العلمية و اللغوية لبناء مناهج اللغة العربية، ص 118

(2) - مفهوم النحو الوظيفي :

النحو الوظيفي هو نظرية لسانية حديثة، أو هو من الأبحاث الحديثة ولقد ظهرت الصياغة الأولى والعامية م لأسسه والمبادئ التي تحكم تنظيم مكوناته في كتاب (سيمون دك) الذي نشر سنة 1978م

ونحو اللغة العربية الوظيفي هو ذلك النموذج الذي إقترحه أحمد المتوكل في إطار التوجه اللساني الذي اصطلح علي تسميته المنحي الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ، وهو نحو للغة العربية يقوم على مبادئ نظرية النحو الوظيفي التي أسسها سيمون دك، وساهم المتوكل في تطويرها وإغنائها بما أفرزته تطبيقاتها علي اللغة العربية.

يتخذ النحو الوظيفي اللسان الطبيعي أو اللغات الطبيعية موضوعا له من منظور ترابط بنيتها بالوظيفة الأساسية التي تؤتيها اللغة و هي التواصل، فهو يصف و يفسر خصائص اللغات الطبيعية بالاعتماد على مبدأ تبعية الخصائص النبوية (الصرفية و التركيبية)¹

للعبارات اللغوية لخصائصها الوظيفية (الدلالية والتداولية) فالنحو الوظيفي يصف القدرة التواصلية للمتكلم و السامع المتالي، ويقوم النحو الوظيفي على فرضية أن اللغة نسق مجزئ يؤدي وظائف متعددة، أهمها وظيفة التواصل لأن الوظيفة تحدد البنية.

(2) - مبادئ النحو الوظيفي:

يقوم النحو الوظيفي على مجموعة من المبادئ أهمها أربعة هي:

وظيفة اللغة، و البنية و الوظيفة، وموضوع الوصف اللغوي، و ضوابط الوصف اللغوي.

¹ - عاشور بن لطرش (المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة). الإعراب في نحو اللغة العربية الوظيفي. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر العدد 33 - ط2015م ص 61، 62.

(p)-وظيفة اللغة: إن الوظيفة الأساسية للغات الطبيعية هي التواصل، حيث يقول أحمد المتوكل: "نستخدم اللغات لتأدية وظائف متعددة مختلفة إلا أن هذه الوظائف فروع لوظيفة أصل هي وظيفة التواصل". وهذا ما أكده اللغويون الوظيفيون أمثال: ياكسون و ماليدي .بينما تشو مسكي فهو من اللغويين غير الوظيفيين، فإنه يري أن وظيفة اللغة هي التعبير عن الفكر.¹

(ب)- الوظيفة و البنية : يعتبر النحو الوظيفي اللغة نسقا مجردا يؤدي مجموعة من الوظائف، أهمها وظيفة هي التي تحدد البنية: ومعناه أن خصائص البنية الصرفية التركيبية للعبارة اللغوية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالغرض التواصلية المراد منها.

(ج)- موضوع الوصف اللغوي: إن موضوع الدرس اللساني هو وصف أو إكتشاف القدرة التواصلية للمتكلم و السامع، وهذه القدرة لا تنحصر في معرفة القواعد الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية. وإنما تتخذها إلي معرفة القواعد التداولية التي تمكن مستعمل اللغة من إنتاج و فهم عبارات لغوية سليمة في مواقف تواصلية قصد تحقيق أغراض معينة.²

وإن القدرة التواصلية هي موضوع نظرية النحو الوظيفي و التي تمثلها قدرتان هما القدرة اللغوية و القدرة التداولية.

(د)- ضوابط الوصف اللغوي: تتخلص مطامح النحو الوظيفي في تحقيق الكفاية التفسيرية التي قال عنها المتوكل أنها ثلاث كفايات

مترابطة ومتكاملة: الكفاية التداولية، والكفاية النفسية، والكفاية النمطية.

* الكفاية التداولية: يقترح النحو الوظيفي في اطار السعي إلى تحقيق الكفاية التداولية بنية للنحو تفرض ثلاثة مستويات مستقلة لرصد الوظائف التي تجسد العلاقات التي تربط بين مكونات العبارة اللغوية.

¹- المرجع السابق : ص 63،64.

²- المرجع السابق :ص 64،65،66.

و هذه المستويات هي:

- مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية (المنفذ و المستعمل المستقبل و المستفيد ...).

- مستوى لتمثيل الوظائف التداولية (المبتدأ والمحور والبؤرة ...).

*الكفاية النفسية: حاول النحو الوظيفي أن يكون قدر الإمكان مطابقا للنماذج النفسية سواء من نماذج الإنتاج أم نماذج الفهم. وذلك لتحقيق الكفاية النفسية¹.

يقول المتوكل أن هذا النوع من الكفاية يتحقق في جانبين هما: " جانب تمحيص انطباقية النظرية على أكبر عدد ممكن من اللغات المتباينة الخصائص، جانب تنميط اللغات ووضع أنحاء لكل نمط مع رصد تطورها بالانتقال داخل النمط الواحد أو من نمط إلى نمط.

فإذا أخذنا مثلا عن النحو الوظيفي حالة الكلمة من حيث الإعراب و البناء فإننا نجد أن الكلمة المعربة هي الكلمة التي يتغير آخرها لتغير العامل، أما الكلمة المبنية فهي التي لا يتغير آخرها مهما يتغير عليها من عوامل.

مثلا:

خَضَرَ زَيْدٌ خَضَرَ هَذَا

رَأَيْتُ زَيْدًا رَأَيْتُ هَذَا

مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَرَرْتُ بِهَذَا

¹-المرجع السابق: ص 67-68.

فكلمة "زيد" تغير شكل آخرها لتغير العوامل التي هي " حضر - رأيت - مررت ب " وهي بذلك كلمة معربة، علي حين بقيت كلمة "هذا" دون تغيير رغم تغير العوامل نفسها، فهي إذن كلمة مبنية. وكل كلمة لا تخرج عن حالة من هاتين الحالتين، فهي إما مبنية و إما معربة، و ليست هناك حالة ثالثة، كما أن الكلمة لا تكون مبنية و معربة في وقت واحد و إذا قمنا بإعراب الجملة الآتية: ذهب محمد إلي المدينة صباحا.

فإننا نقول:

ذهب : فعل ماض مبني علي الفتح.

محمد : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.¹

إلي : حرف جرّ مبني علي السكون لا محل له من الإعراب.

المدينة: إسم مجرور بإلي و علامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

صباحا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فإننا نري أن الكلمتين (ذهب) و (إلي) كلمتان مبنيتان و أن الكلمات (محمد) و (المدينة) و (صباحا) فهي كلمات معربة لأن الإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة و تحدد موقعها من الجملة أي تحدد وظيفتها فيها فهذه العلامة لا بدّ أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعني المراد كما تتغير العوامل. فإن علامة الإعراب تتغير كذلك. ففي الجملة (ذهب محمد إلي المدينة صباحا) نجد أن كلمة (محمد) مرفوعة بالضممة وهي علامة إعرابها التي دلا على موقعها و وظيفتها وهي كونها فاعلا، فكلمة (محمد) هي المعرب، والفعل (ذهب) هو العامل و الضمة هي علامة الإعراب.

¹-أ-د عبده الراجحي، أستاذ العلوم اللغوية، كلية الأداب - جامعة الإسكندرية، التطبيق النحوي، ط 1996م ص 16.

وكذلك كلمة (المدينة) إسم مجرور بالكسرة فهو معرب و العامل هو الحرف (إلي) و الكسرة علامة الإعراب و كلمة (صباحا) ظرف منصوب بالفتحة فهي إسم معرب و العامل فيه هو الفعل (ذهب) و الفتحة علامة الإعراب. وكل إسم من هذه الأسماء المعربة معمول للعامل الذي عمل فيه الإعراب. فالإعراب إذن له أركان أهمها هي:

(أ) - العامل: وهو الذي يجلب العلامة.¹

(ب) - المعمول: وهي الكلمة التي تقع في آخر العلامة.

(ج) - الموقع: وهي الذي يحدد معني الكلمة أي وظيفتها مثل الفاعلية و المفعولية و الظرفية و غيرها.

د - العلامة: وهي التي ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه في أبواب النحو.

و إذا أخذنا مثالا آخر عن الجملة ففي تعريف النجاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معني مفيد مستقبل. و الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما، جملة اسمية و جملة فعلية و لكل جملة أحوال خاصة تختلف عن الجملة الأخرى.

فإذا كانت الجملة مبدوءة بإسم بدءا أصيلا فهي جملة اسمية، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية.

فمثلا: " كان زيدٌ قائما " فهي ليست جملة فعلية لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص.

و مثلا: كتابا قرأت فهي ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ بإسم، لكنها لا تبدأ به بدءا أصيلا، فكلمة (كتابا) مفعول به و حقه التأخير عن فعله.²

¹ - المرجع السابق : ص 17.

² - نفسه : ص 18، 73.

وإنما تقدم لغرض بلاغي و معني ذلك أن بدء الجملة به بدء عارض و إذن فهي جملة فعلية.

فالجملة لا بد أن يكون فيها ركنان أساسيان أو "عمدتان" يربط بينهما

"الإسناد" وهو من أهم المصطلحات النحوية فالخير يسند إلى المبتدأ و الفعل يسند إلى الفاعل أو نائب الفاعل، أي أن الخبر و الفعل مسند، و المبتدأ و الفاعل و نائب الفاعل مسند إليه.¹

(3) - طرق تدريس مادة النحو:

تعد الطريقة ركنًا من أركان التدريس لأن نجاح التعليم يرتبط إلى حدّ كبير بنجاح الطريقة فالتفاوت بين المعلمين من حيث الطريقة أبعث أثرا و أجل خطرا. وهذا ما يؤكده عبده الراجحي بقوله: "إن هناك حقيقة مفادها أن طريقة تدريس النحو العربي في مدارسنا غير صالحة في نقل ما وضعه النحاة إلى الناشئين و الدارسين، فالعيب ليس في النحو العربي و لكنه في القائمين على إعداد مناهج القواعد النحوية و تعليمها". وسوف نشير إلى كل طريقة من هذه الطرق.²

(أ) - الطريقة القياسية:

وهي من أقدم الطرق التعليمية، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسيير في خطوات ثلاث، حيث يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة، و أنصار هذه الطريقة يرون أنها خير معين لتدريس النحو و ذلك من ناحية سهولتها و سرعتها في الأداء، حيث تؤدي إلى استقامة اللسان، مما يساعد التلميذ على حفظ القاعدة و إمكانية تذكرها، و التطبيق عليها في جمل جديدة و في مواقف جديدة.

¹ - المرجع السابق : ص 73.

² - د- سامية محمد محمود عبد الله- التعلم البنائي و المفاهيم النحوية "نماذج تطبيقية"

جامعة الفيوم - ط² (1436هـ-2015م) ص 20-40.

أما معارضو هذه الطريقة فيرون أنها عديمة الجدوى في تعليم القواعد وهي السبب في ضعف الناشئة في اللغة العربية، وذلك لوجوه متعددة منها: أنها تعود التلميذ المحاكاة و الإعتقاد على الغير، و تقل فيه روح الابتكار و الرأي، بالإضافة إلى أن التلاميذ يتسمون بالسلبية لأنهم لم يبذلوا جهدا في سبيل إكتشاف القاعدة ما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان. وقد أثبتت التجارب التي أجريت في مجال علم النفس أهمية إدراك التلميذ لمعني ما يتعلمه في دفعه إلى التعلم و تحببته فيما يتعلمه . كما أن هذه الطريقة لا تسلك طريقا طبيعيا لكسب المعلومات إذ أن المتعارف عليه أن الأحكام العامة في هذه الطريقة تعطي أولا ثم تنبع بالأمثلة و الجزئيات ،خلافًا لطريقة العقل في الوصول إلى إدراك الأمور الكلية بعد شاهدة جزئياتها و هذه الطريقة لا تستخدم الآن في مدارسنا وذلك لعدم جدواها علميا، حيث إنها لا تساعد علي تكوين السلوك اللغوي السليم عند التلميذ.¹

(ب) - الطريقة الإستقرائية:

نشأت هذه الطريقة مع قدوم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا أثناء وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني (فردريك هربارت) فإذا بهم ينقلون مبادئ (هربارت) إلى طرق تدريسهم للمواد ومنها القواعد

3- لا تعني بقية جوانب اللغة عند تعليم النحو مثل الاستماع و التدوق و القراءة و الكتابة.

4- تستغرق وقتا طويلا أكثر من الطريقة القياسية، بالإضافة إلى أن بعض التلاميذ يفضلون معرفة القاعدة اللغوية أولا قبل ممارسة الأمثلة الدالة عليها.²

(ج) - طريقة النصوص المتكاملة "الطريقة المعدلة":

¹-المرجع نفسه:ص45.

²-نفسه:ص46.

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة ولذلك سميت بالطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة، و يراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من النصوص يقرأه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق و يرى أنصار هذه الطريقة أنها أفضل من غيرها، حيث إن تعليم اللغة يكون عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها، وأن تعليم اللغة هنا يركز على اللغة الصحيحة معالجتها وعرضها على الأسماع و الأنظار وتعويد الألسنة و الأقلام على إستخدامها، كما أن القواعد بالترتيب والتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة و وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية و لا شك أن تعليم القواعد على هذه الطريقة في ثنايا القراءة و النصوص أجنبي و أنفع و لكن معارض هذه الطريقة يرون أنها تعمل على إضعاف التلاميذ باللغة العربية و جهلهم بأبسط قواعدها ،حيث إن تقديم نص يناقشه المعلم مع تلاميذه ليستخرج الأمثلة ثم يستنبط القاعدة التي يراد تدريسها يعد ضياعا للوقت، لأنها تركز على مهارات القراءة ردود لأن هذه الموضوعات شغلت المعلم على الغاية المقصودة من درس النحو ،ولكن يمكن القول إن هذه الطريقة يمكن تطبيقها بصورة جيدة إذا كان المعلم واعيا و مدركا لأهمية تدريس القواعد من خلال موضوعات القراءة و الأدب أو بمعنى أصح من خلال فنون اللغة جميعها ومن ثم تعمد الدعوة إلى التكامل بين مهارات اللغة بل و بين بقية المواد الدراسية الأخرى.

(د) - طريقة النشاط:¹

وفي هذه الطريقة يطلب المعلم من تلاميذه أن يجمعوا الجمل و التراكيب التي تتناول مفهوما نحويا يراد تدريسه كالنواسخ أو التوابع أو المنصوبات و يجمع التلاميذ هذه الجمل و التراكيب من المصحف الشريف

¹- السابق: ص47.

و المجالات و القصص و الصحف الدراسية ثم يقوم المعلم باستنباط المفهوم النحوي و تسجيل القاعدة ثم التطبيق عليها.

ويري مؤيدو هذه الطريقة أننا نتعلم ما نعمله و نفاعل معه وهي تعتمد على النشاط الذي يقوم به التلاميذ كما أنها تسير مع أهداف التعليم و التربية و ذلك من خلال اهتمامها بالتعلم الذاتي و المستمر ، كما أنها تدعو إلى إيجابية التلاميذ وعدم اعتمادهم على المعلم.

أما الرافضون لهذه الطريقة فيرون أنه على التلاميذ فهم القاعدة أولاً قبل جمع الأمثلة و الجمل و التراكيب حتي تكون عملية الجمع سليمة ، فهي تتطلب مستوي معيناً من النضج يكون عالياً ومن ثم يكون استخدام هذه الطريقة تعزيراً للقاعدة النحوية و تدريباً عليها لا كأساس لبداية تعلمها.

(هـ) - طريقة حل المشكلات:¹

وتعد هذه الطريقة من الطرق الجيدة التي تصلح لتدريس كثير من المواد الدراسية و يطلق عليها " الطريقة العلمية للوصول إلى نتائج " ، وتعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم وذلك بمتابعة المعلم لأعمال التلميذ اللغوية من قراءة و كتابة و تعبير فيقوم المعلم مثلاً بملاحظة كتابات التلاميذ من خلال موضوعات التعبير فيجمع الأخطاء اللغوية ثم يناقش التلاميذ في نوع الأخطاء و أساليب الوقوع فيها و بهذا يتبين للمعلم جهل التلاميذ بالقاعدة النحوية في الموضوعات التي سبق دراستها أو عدم المعرفة بقاعدة موضوع الدرس ، فيقع التلميذ في حيرة من أمره ولا يستطيع الإجابة عن الخطأ أو تصحيحه و هنا يتدخل المدرس لمساعدة التلاميذ و ذلك بتوضيح القاعدة النحوية و لقد حدد صلاح الدين محاور خطوات طريقة حلّ المشكلات في درس القواعد من خلال الآتي:

1- تظهر في درس القواعد مشكلة قد تكون خطأ في كتابة الفاعل في حالة التثنية أو جمع المذكر السالم فالمعلم يبرر تلك المشكلة حتي يشعر التلاميذ بحاجتهم إلى دراستها و فهمها.

¹- ينظر المرجع السابق : ص 48.

- (2)- يساعد المعلم تلاميذه في تحديد تلك المشكلة حتى تبرر و تتضح معالمها.
- (3)- يساعد المعلم تلاميذه في جمع نماذج من التعبير و الذي يشتمل على تلك المشكلة.
- (4)- يمكن للمعلم مع تلاميذه أن يضع الفروض التي توصل إلى حل الأساليب الصحيحة و الإستعمالات السليمة.
- (5)- الوصول إلى حل و معرفة الأسلوب الصحيح ثم التدريب عليه بعد ذلك . و تعد هذه الطريقة من أفضل الطرق إذا أحسن إستخدامها إذ أنها تعتمد على حاجات الدارسين و ما يقعون فيه من أخطاء في كتاباتهم و كلامهم كما أنها لا تخضع للتحسين أو الترتيب المنطقي لقواعد اللغة كما وصفها النجاة، كما أنها تهتم بتشخيص نواحي الضعف لدي التلميذ.
- (د) - طريقة التعيين:¹

وهي طريقة شاملة تتعامل مع اللغة ككل و تتناسب مع الطلاب الجامعيين و يصعب إستخدامها مع تلاميذ التعليم العام لأنها تتطلب الرجوع إلى مصادر متعددة حتي يمكن تغطية النقص أو الجزء المراد دراسته من مختلف النواحي ولت

النحوية بحيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هاربرت " خطوات الدرس " وهي: المقدمة و العرض و الربط و القاعدة أو الإستنباط و التطبيق . وفيها تعرض الأمثلة لمناقشتها و استخلاص النتائج و الوصول إلى القاعدة بعد ذلك ثم تطبق تلك القاعدة في مواقف لغوية مماثلة.

ويري أنصار هذه الطريقة أنها أفضل الطرق في تعليم القواعد النحوية حيث أنها:²

1- تدفع التلاميذ إلى المشاركة في الدرس.

¹- السابق: ص 48.

²- نفسه : ص 49.

- 2- تتيح إيجابية التلاميذ وعدم سلبيتهم.
 - 3- تؤدي إلى سهولة التطبيق على القاعدة حيث تقوم علي عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة.
 - 4- تتخذ الأساليب و التراكيب أساسا لفهم القاعدة.
 - 5- تحرك الدوافع النفسية لدي المتعلم فيهتم اهتماما بالغا فينتبه و يفكر و يعمل.
 - 6- تعد من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العمل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة.
- و أنصار هذه الطريقة يرون أنها خير سبيل لتحقيق أهداف القواعد النحوية إلا أن خصوم هذه الطريقة يرون أنها:

- 1- بطيئة في إيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين.
 - 2- تعتمد على أمثلة غالبا ما تكون منفصلة غير مترابطة.
- هذه الطريقة أنها تعتمد على فقرة أو قصيدة من ديوان شعر يحدده المعلم ثم يأخذ في تفسيرها و تترك الحرية للطلاب في أن يحللوا و يقارنوا و يربطوا و يعللوا. ولا شك أن هذه الطريقة تدعو إلى تكاملية اللغة و ربط جميع مهاراتها بعضها ببعض.

و أخيرا فإن لكل طريقة أنصارا و خصوبا نجد الأنصار ينسبون إليها الكثير من المزايا و خصوبا يوجهون إليها الكثير من النقد إلا أنه لا يمكن الحكم على فعالية أي طريقة و اعتبارها الطريقة المثلي و إنما هناك عدة اعتبارات يتوقف عليها إختيار الطريقة و من أهم هذه الإعتبارات نجد طبيعة الموقف التعليمي و ما يتضمنه من متغيرات كطبيعة الخبرة النحوية المتعلمة و قدرات التلاميذ و مستوياتهم و دافعيتهم و قدرات المعلم و حماسه و شعور التلاميذ بأهمية القواعد و حاجتهم إليها في حياتهم. وعلى ذلك فعلي المعلم أن

يملك من الكفايات و القدرات التعليمية ما يمكنه من اختبار و تحديد الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية التي من خلالها يمكن تحديد الأهداف المنشودة.¹

4 - العوامل المؤثرة في تدريس النحو :

1 - الوسائل المستخدمة في تعليمية النحو :

تعد الوسائل التعليمية جزءا لا يتجزأ من المناهج الدراسية ؛ فهي وسائط تربوية و أدوات توضيحية مفيدة جدا ؛ و خاصة اذا أحسن المربون اختيارها و توظيفها .

فهي تثبت المعلومات ؛ و تسهل عملية استرجاعها ؛ توضح المفاهيم؛ تشخص الحقائق و توفر الجهد ؛ فتجعل المفاهيم المجردة لدى الدارسين محسوسة ؛ و المعقدة بسيطة ؛ و الغامضة واضحة. فما هي أهمية الوسائل التربوية في تعليمية النحو؟

إن الواقع يثبت أن كتب النحو و مقرراته تعاني من فقر كبير في الوسائل التربوية مقارنة بكتب النحو في اللغات الأجنبية التي تظهر في صورة عصرية جذابة. اذ تعتمد على رسوم بيانية بسيطة يشار فيها الى العلاقات و العمليات بالرموز و الجداول و الأسهم و الأفواس و المشجرات و الألوان.

فمثلا اذا أخذنا الكتاب المدرسي فهو يعد من أهم العناصر الأساسية في العملية التعليمية ؛ و هو الأداة الرئيسية في عملية تدريس اللغة العربية لأنه يعكس الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي ؛ و يرى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أننا عندما نتكلم عن نحو اللغة العربية يجب طرح سؤالين هما : ماذا يجب أن تعلم من النحو ؟ و كيف يجب أن نعلمه ؟

فالسؤال الأول : المقصود منه المادة النحوية التي يبنى عليها الدرس النحوي .

أما السؤال الثاني : فيقصد به علم تدريس النحو و كذا البحث² .

¹ - السابق :ص50.

² - د . الحاج صالح أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرستي اللغة العربية،ص72.

في المنهجية و طرائق التدريس ، فالمادة النحوية هي المحتوى بينما الطريقة هي مجموع الأنشطة و الاجراءات التي يقوم بها المدرس و التي يبدو أثرها على ما يتعلمه المتعلمون¹ .
 و قد نجد صورة الكتاب المدرسي أحيانا غير مناسبة لدرس القواعد ، و بالتالي لا يستطيع المتعلم استغلالها و لا تساعده على المراجعة فينفر منها و تفقده الجاذبية و التشويق مع العلم أن لها دور كبير في الفهم و الاكتساب .

كما يركز بعض مدرسي النحو على الجانب المعرفي النظري ، و يهملون الجانب المهاري الوظيفي ، علما أن أفضل أشكال تعليم النحو هي تلك التي تتعدى حدود الحفظ و الاستيعاب للمعلومات ، و القدرة على تحليلها و تفكيكها الى تنمية القدرة على توظيفها و ممارستها في الخطاب و التبليغ .

2- منهجية العرض و الخطاب النحوي للمعلم¹:

يلاحظ (بلومفيد) أن الطرائق التعليمية الشديدة التباين في تصميمها النظري قليلة الاختلاف من الناحية الاجرائية أي عند التطبيق الفعلي لها داخل القسم حيث تظهر بوضوح على مستوى المنهجية المتبعة في تدريس الموضوعات النحوية و استخلاص القواعد في مراحل التعليم العام . فتكاد تكون الطريقة المستعملة لتبليغ المادة التعليمية واحدة في جانبها الاجرائي و التي لا تخرج عن حالة من الحالات الآتية :

- عرض النص ثم الأسئلة ثم الشرح و المناقشة ثم القاعدة ثم التدريبات .

- أو عرض النص ثم التوضيح ثم الخلاصة ثم التدريب .

- أو الأمثلة ثم الشرح ثم القاعدة ثم التدريبات .

- أو اقرأ ثم لاحظ ثم اعرف ثم طبق .²

¹ - أ. آسيا قرين. (ج. الجزائر). منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

اللغة الوظيفية في الكتاب المدرسي ص : 111 ، 114 ، 115 .

² - د- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998، ص : 104-107.

فهذه الخطوات هي من صميم الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية (الكلاسيكية) و التي تعرف في الأوساط التربوية باسم طريقة هربارت المرعي الألماني الذي حدد لها مراحل السير التي سميت بخطوات هربارت الأربع و هي : المقدمة أو التمهيد ، الربط أو الموازنة ، الاستنباط ثم التطبيق ، وقد جاء يعد هاربارت تفر من تلاميذه المرين فجعلوها خمس خطوات هي : المقدمة و العرض و الربط و الاستنباط و التطبيق ، وهي تعد طريقة تقليدية بالنسبة للدول المتقدمة التي تقوم على عرض النص ثم استخراج الأمثلة و المناقشة ثم استنباط الأحكام النحوية ثم القيام بتطبيقات فورية و بعد ذلك استخلاص القواعد النهائية . ثم اجراء تمارين تطبيقية، و قد تكون لا علاقة لها بالتعبير بشكله الشفوي و الكتابي . و في هذه المراحل تظهر أهمية الخطاب النحوي¹ للمعلم و نوعيته، كما أن اختلاف المهارات أو التقنيات الموظفة في تدريس النحويين المدرسين يجعل النتائج المحققة في دروس النحو مرتبطة بكفاءة المعلم و تكوينه و خبرته، و كلما ترتبط بالطريقة التعليمية كمفهوم نظري مجرد. و قد تلمس غياب الأسلوب التطبيقي الاجرائي في تدريس مادة النحو² ، علما أن أفضل أشكال تعليمها هي التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات أو تحديدها أو حفظها الى تنمية القدرة على تطبيقها و ممارستها في المنطوق و المكتوب و قد بين بعض الباحثين أن ضعف الطريقة و عدم نجاحها، و نقص كفاءة المعلم ، و اهمال الجانب التطبيقي في النحو هي من أهم الأسباب التي أدت الى فشل تدريس النحو .

¹ - د . محمد صاري (ج-عناية) - واقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام (دراسة تقويمية) - منشورات المجلس الأعلى للغة العربية العدد 16 حريق 2006

² - د. أمين الكتز . دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم تونس 1992 ص 52-82

نوعية الأمثلة و النصوص : 1

و يقصد بها الأمثلة والنصوص التوضيحية المستعملة في تدريس النحو ، فهل هي متنوعة و هادفة و توجيهية ؟ هل هي قديمة أم معاصرة ؟ هل يوجد تطابق و انسجام بينها و بين بيئة التلميذ و مستواه اللغوي و العقلي .؟....

ان تعليم اللغة من الوجهة الحديثة ممارسة و استعمال ، فهناك أمثلة حية و نصوص شيقة تؤدي الى تربية الملكة اللغوية و ثرائها ، و هناك أمثلة جافة تجعل أسلوب التلميذ متحجرا ، فالاهتمام بالنماذج الأصلية ، و الأمثلة الحية تساعد المتعلم على تحسين تعبيره ، و اثناء رصيده اللغوي ، و ذلك بالتفاعل معها ، و الاقتباس من تراكيبيها و أساليبها و مضامينها و قد نجد الأمثلة و النصوص المختارة في تدريس النحو تنوع بين الأمثلة الهادفة ، و الآيات التوجيهية ، و النصوص النثرية و الشعرية و القديمة التي تلائم المستوى اللغوي و العقلي للمتعلم .

1-د. محمود أحمد السيد ، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية ص : 122 - 128 .

و قد نجد أمثلة تقليدية جافة ، غير توجيهية تفتقر الى التنوع في المضمون الثقافي و الحضاري يلجأ اليها بعض المعلمين و المتعلمين و ذلك لقلة زادهم اللغوي و المعرفي و الثقافي¹.

التمارين و منهجية الترسخ :²

ان التمارين اللغوية نشاط تربوي أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في أي طريقة تعليمية ، مهما كانت منطلقاتها و اختياراتها اللسانية و المنهجية فهي الأداة لقياس مردود التعليم و نتائجه ، كما أنها وسيلة للكشف عن نواحي القوة و الضعف عند المتعلمين ، فهي المحرك الأساسي في تعليم اللغة و اكتسابها لأنها تمثل الجانب العملي الاجرائي الذي يعد أهم خطوة في تنفيذ الدرس و التي تتلخص أهمها فيما يلي:

التعيين و التبيين ، و التمييز ، و التحديد ، و الاستخراج ، و التحويل ، و الاعراب ، و الشكل ،

و التكوين و التركيب ، و التكملة و التنمية و الترتيب و التصحيح ، و التعليل و التلخيص .

كما أن المرحلة الترسخية هي من أهم المراحل و أخطرها في عملية الاكتساب والتعلم ، و قد أشار ابن خلدون الى نتائج هذا التقصير على ملكة اللسانية ، فقال ، مقارنا ، بين ثلاثة أنواع من تعليم الملكة اللسانية ، تعليم المشاركة و تعليم الأندلسيين : " ... و أما المخالطون

لكتب المتأخرين ، العارية من ذلك (أي شواهد العرب و أمثالها) .

الا من القوانين النحوية ، مجردة عن أشعار العرب و كلامهم ، فلما يشعرون لذلك بأمر هذه الملكة أو ينتبهون بشأنها ، فتجدهم يحسبون أنهم حصلوا على رتبة في لسان العرب ، و هم أبعد الناس عنه و أهل صناعة العربية بالأندلس و معلموها أقرب الى تحصيل هذه الملكة و تعليمها ممن سواهم ، لقيامهم فيها على شواهد العرب و أمثالهم و الثقافة في كثير من التراكيب في مجالس تعليمهم (...) و أما من سواهم

¹ - المرجع السابق ، ص 128 .

² - د . عبد الرحمن الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، العدد 4 ، ص : 76 ،

من أهل المغرب و افريقية و غيرهم ، فأجروا صناعة العربية مجرى العلوم بحثا ، و قطعوا النظر عن الثقافة في تراكيب كلام العربية ، الا أن أعربوا شاهدا أو رجحوا (معنى) من جهة الاقتضاء الذهني لا من جهة محامل اللسان وتركيبه،

فأصبحت صناعة العربية (عندهم) كأنها من جملة قوانين المنطق العقلية و الجدل ، و بعدت عن مناحي اللسان و ملكته (...). و ما ذلك الا لعدولهم عن البحث في شواهد اللسان و تراكيبه ، و تمييز أساليبه ، و غفلتهم عن المرات في ذلك للمتعلم ، فهو أحسن ما تفيده الملكة في اللسان".¹

كما أن الممارسة تولد القياس و تثبته عند المتعلم لأن اللغة كلها قياس ، فلا يمكن تصور لغة بدون قياس ، ولولا القياس لما تعلم أحد منا لغته الأصلية التي يستعملها يوميا و نظرا لأهمية الممارسة المنظمة في تثبيت النحو و انماطه و تنمية القياس فان اللسانيين يؤكدون على أن قسطه من الدرس يجب أن يكون أوفر بكثير من حصتي العرض و الايصال.²

¹- ابن خلدون، المقدمة، ج، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 730.

²-د. عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 4، ص، : 76 -

خلاصة الفصل الثاني :

في نهاية هذا الفصل توصلنا الى استنباط أهم الأفكار التي درسناها أولاً وجود فرق كبير بين النحو العلمي النظري و النحو التعليمي التطبيقي ، فالنحو التربوي يقوم على أساس لغوية و نفسية و تربوية و ليس مجرد تلخيص للنحو العلمي كما بينا مختلف الطرق التعليمية لتدريس النحو و التي هي ركن أساسي من أركان التدريس و سبب نجاح أو فشل توصيل المادة النحوية و نوعية الأمثلة و النصوص والتطبيقات المختارة.



الفصل الثالث

الفصل الثالث

1- القياس النحوي

2- الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح

3- استثمار النظرية الخليلية في ميدان تعليم النحو

4- اسباب ضعف المتعلمين في مادة النحو

5 - حقائق عملية فيما يخص صناعة تعليم اللغة في ذاتها.

1- القياس النحوي¹

القياس من الفعل قاس يقيس قياسا الشيء بغيره وعليه واليه: قدره على مثاله²

اما اصطلاحا: فالقياس هو جملة العمليات الذهنية التي تودي الى الاستنباط ، او ما يسمى

بالاستدلال الذهني واحيانا يراد به حمل فرع على اصل لعللة جامعة بينهما، واعطاء حكم

المقيس عليه في الاعراب او البناء او التصريف ، ولقد ظهر القياس النحوي منذ ظهور النحو

تقريبا ، فلجا اليه ابن اسحاق الحضرمي، وتلميذه عيسى بن عمر ، ثم نماه الخليل

وسيبويه ثم توغل فيه ابو علي الفارسي و تلميذة ابن جني ، ثم الاصوليون امثال :ابي

البركات الانباري الشيوطي . ولقد بين الدكتور محمد خير الحلواني عناصر القياس فقال

:قاس النحويون، «لا رجل» ، على «خمسة عشر» و اعطوها حكمها في البناء على الفتح

1- لارجل: فرعا او مقيسا .

2- خمسة عشر : اصلا او مقيسا عليه.

3- البناء على الفتح : هو الحكم.

4- العلة الجامعة بين الفرع و الاصل فهي على الشكل التالي:

1- ابراهيم السمرائي في الدرس النحوي و اللغوي ، ط1(1436هـ-2015م) تقديم وتحرير محمود خالص، عضو

مجمع اللغة العربية

با لقاهرة ص 89.

2- المنجد الابجدي :ص779، ط10 دار المشرق - بيروت-لبنان سنة 1998م

فأصل «خمسة عشر» «خمسة و عشرة» فحذفت الواو لفظا و بقى معناه وركب الجزآن تركيبا مزجيا وادى ذلك الى حذف علامة التأنيث من الجزء الثاني ، اكتفاء بها في الجزء الاول . فهذا هو الاصل، والفرع مثله. لان اصل لا رجل "لا من رجل" فمن زائدة تفيد استغراق .

النفي ولكنها حذفت لفظا كما حذفت الواو في الاصل ، فبقى معناها وركبت لا مع رجل كما ركبت خمسة مع عشر.

2- وظيفة القياس¹ :

للقياس في تاريخ النحو العربي ثلاث وظائف تتمثل اهمها فيما يلي : الاستنباط و التعليل و الرفض.

1- استنباط القاعدة: القياس هو وسيلة ذهنية لاستنباط القاعدة و يظهر ذلك من خلال

المثال السابق اي قياس «لا رجل» على «خمسة عشر» ، فالنحاة استنتجوا حكم بناء اسم لا من قياسه على المركب المزجى خمسة عشر .

ب- تعليل ظاهرة : قد يستعمل القياس لتعليل ظاهرة حيث قاس الكسائي الفعل رضي

على الفعل سخط اذ قال الشاعر :

لعمر الله اعجبنى رضاها

اذا رضيت على بنو قشير

1- المرجع السابق: ص90.

فجعل الشاعر الفعل رضي متعديا بالحرف على وهو في الاصل يكون متعديا بالحرف عن
 فيقال رضيت عنه، كما يقال في الدعاء: رضى الله عنه -فعلله الكسائي بان الشيء قد
 يقاس على ضده، فضده رضي الفعل سخط الذى يصبح متعديا بالحرف على. فلما قيس
 عليه اخذ حكمه عند الشاعر .

ج - رفض ظاهرة: وكثيرا ما نجد القياس وسيلة لرفض ظاهرة قال بها بعض النحو بين ،
 فمثلا فإن النحويين الكوفيين يجعلون لام التعليل هي النافية للفعل المضارع مثل : قصدت
 الجامعة لأتعلم . فرفض البصريون ذلك لان القياس يمنعه
 فلام التعليل مقيسة على الحروف المختصة بالأسماء.

مثل: عن ، من والباء فهذه الاحرف لا تنصب الفعل المضارع ، وكذلك لام التعليل.
 ويرى الكوفيون ايضا أن « إن » المشبهة بالفعل لا تعمل في الخبر ، بل يقتصر عملها على
 نصب الاسم ، فرفض البصريون ذلك لأنه «ليس في كلام العرب عامل يعمل في الاسماء
 النصب الا ويعمل فما ذهبوا اليه يؤدي الى ترك القياس».

3- اصول القياس¹:

إذا نظرنا الى اصول القياس فإننا نجد أن اولى هذه الاصول هي النظرة الكمية ، حيث يشترط النحويون ان يكون المقيس عليه بكثرة في اعراف اللغة ، ولذلك انكروا ان يقاس على القليل ، ويظهر ذلك بصورة واضحة في مواقف نحاة البصرة خاصة ، وفي مناظرة سيبويه للكسائي الذي رفض ان يأتي المعرف منصوبا بعد «إذا» الفجائية فذلك مخالف للكثير الشائع في لغة العرب .

ولقد بنى قدامى النحاة قواعدهم على الكثير ، وجعلوا ما خالفه لغة لا يقاس عليها ، اذا قال سيبويه «فلا ينبغي لك ان تقيس على الشاذ المنكر في القياس»

اما النظرة الكيفية فتبحث في طبيعة المقيس عليه من حيث الفصاحة والقدم ، ومن حيث وقوعه في الشعر او في النثر فقد عاب ابن ولاد ابا العباس المبرد ، لأنه انكر على سيبويه ان يقال: برار لصاحب البر وفكاه لصاحب الفاكهة لان الذين سمعهم من فصحاء القرن الثالث يقولون ذلك . فقال ابن ولاد «ادعي ذلك في زمن لا ترتضى لغته ، ولا يحتاج بقوله ، وانكره سيبويه في زمن يؤخذ بلغته ، ويرجع الى قوله ، ويشهد بلفظه» .

فهنا ابن ولاد ينظر الى المقيس عليه نظرة كيفية ولا يتحدث عن الكثرة و القلة ، ويؤيد رأي سيبويه لان المقيس عليه فصيح قديم.

1- محمد خير الحلواني ، اصول النحو العربي ، افريقيا الشرق - المغرب - ط 2011 ص 92-93.

4- طبيعة القياس النحوي¹ :

ان القياس النحوي سار من الكل الى الجزء و بهذا يشبه القياس الصوري ، وسار ايضا من الجزء الى الجزء وبهذا يشبه بعض اقيسة الفقهاء المسلمين ، ففي سيره الاول اي من الكل الى الجزء فانه يعتمد على المقدمة الكبرى ، ثم يقيس عليها فرعا فيه وجه او اكثر من الشبه ، ثم يتحقق من النتيجة و للوصول الى المقدمة الكبرى لابد من الملاحظة الاولى والاستقرار الطويل .

فكان النحويون العرب في اول الامر يستقرؤون النصوص ، ويجمعون ما يتوصلون اليه من ملاحظات جزئية . وقد تختفى المقدمات الكبرى ، و المقدمات الصغرى في بعض الاقيسة فلا نجد فيها الا قياس جزء على جزء ، او ظاهرة على ظاهرة ، فيبقى المقيس عليه امر معروفا .

2- الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمن الحاج

صالح² :

قرا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح التراث النحوي العربي الأصيل قراءة دقيقة معمقة ، وتتبع ما توصلت اليه أبحاث اللسانيات الغربية ، فوضع نظرية خليلية جديدة

1- المرجع السابق :ص 97.

1- عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ، موفم للنشر ، د ط الجزائر 2007م.

حيث كشفت الدراسة عن المفاهيم الأساسية ، لهذه النظرية وأهم مبادئها وكيفية استثمارها بصورة عملية في تعليم النحو . فكانت النظرية الخليلية الحديثة أحد المشاريع العلمية التي تعمل على ترسيخ الفكر النحوي الأصيل .

1- تسمية النظرية الخليلية الحديثة : تبدو تسمية "النظرية الخليلية" في ظاهرها نسبة

إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وإنما نسبت إليه لأنه هو الأول في استعمال المفاهيم الرياضية لضبط نظام اللغة ، ووضع علم اللغة واختراع الشكل ووضع الحركات على الحروف ووضع معجم العين .

يقول الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح «لابد من ملاحظة هامة فإن الخليل ليس

هو المسؤول عن كل ما أبدعه عباقرة العلماء الأولين ، فهناك من عاصره وكان عبقرية مثله وأذكر من هؤلاء الإمام الشافعي فهو بأصول الفقه بمنزلة النحو وعلوم اللسان» .

ولقد مزج الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بين الدراسات القديمة والدراسات

الحديثة بدءاً من بنوية

دي سوسير إلى النظرية التوليدية التحويلية¹ واعتبرها أنها تتماشى في كثير من أبعادها مع خصائص اللغة العربية .

ب- مبادئ و مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة¹:

تستمد النظرية الخليلية الحديثة مبادئها من نظرية النحاة العرب الأوائل و لها رؤية لسانية حديثة مستمدة من اللسانيات الغربية ، حيث اعتمد الخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد من مفاهيم المبادئ لتحليل اللغة .

1- مفهوم الاستقامة: يقول سيويه في باب الاستقامة من الكلام والاحالة «فمنه مستقيم

حسن، ومحال، ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك: اتيتك امسى، وستأتيك غذا واما المحال: فان تنقص اولا كلامك باخره فتقول: اتيتك غذا، وستأتيك امسى، واما المستقيم الكذب فقوله: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه، واما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك، قد زيدا رأيت، وكى زايد يأتيك واشباه هذا، واما المحال الكذب فان تقول: سوف اشرب ماء البحر أمس».

يعتبر الدكتور عبد الرحمن هذا النص اول نص يميز بين السلامة الراجعة الى اللفظ ويعنى بها المستقيم الحسن والقبيح والسلامة الخاصة بالمعنى اي المستقيم المحال وبعد ذلك يميز بين السلامة التي يقتضيها القياس والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين، ولخص لنا الدكتور الحاج صالح هذا التمييز كما يلي:

1- البشير ابرير، اصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، جامعة العلوم الانسانية، فيفري 2010م

- سليم في القياس والاستعمال معا . مستقيم حسن

- خارج عن القياس وقليل في الاستعمال . مستقيم قبيح.

- سليم في القياس والاستعمال ولكنه غير سليم من حيث المعنى . مستقيم محال

2- مفهوم الإنفراد وحد اللفظة¹: اكتشف الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح

رحمه الله أن الاوائل من النحاة اعتمدوا في تحليل اللغة على الاسم المظهر ، باعتباره الاصل الذي تتفرع منه أشياء اخرى . فقد سمي النحاة الاوائل هذا الاصل بالاسم المفرد و سماها ابن يعيش باللفظة ، وقد سمي النحاة الزيادة القبليّة و البعدية للاسم «بالتمكن».

3 مفهوم المثال : يقول الحاج صالح ان مفهوم المثال تجهله اللسانيات الغربية ولقد

عرفه بعض اللسانيين الغربيين عن طريق بعض المستشرقين . فمفهوم مثال الكلمة ووزنها وبنائها هو مفهوم عربي اصيل اجرائي يتحدد بالحدود اللغوية .

مثال الكلمة هو مجموع الحروف الاصلية والزائدة مع حركاتها و سكناتها كل في موضعه

يمكن توضيح ذلك في الجدول الاتي :

1- عبدالرحمن الحاج صالح: النظرية الخليلية الحديثة ، اللغة والادب ، معهد العربية وآدابها ، جامعة الجزائر ، 1996م/ العدد 10 ، ص 85 .¹

الكلمة	أ ل ف ا ظ
الحروف الاصلية	ل - ف - ظ
الزوائد	أ - ا
المثال	أفعال

4- مفهوم العامل¹: هو من اهم الاسس التي تقوم عليها اللغة العربية والتي لا يمكن الاستغناء عنها .

يقول صاحب ابو جناح « انما ايغال النحويين في تفسير ظواهر الاعراب المختلفة في الاسماء والافعال بتأثير عوامل لفظية او معنوية بدأت سلسلة المتاعب تكتشف الدرس النحوي وتعيق مسيرة الدارسين واخذت اساليب اللغة الفصيحة تتعرض الى سبيل من التأويلات والتفسيرات لا تخدم قضية المعنى ولا تيسر سبيل الدرس ، فامتلات كتب النحو بمئات الامثلة والعبارات المصنوعة »

فالعامل هو الفكرة الجوهرية التي تتأسس عليها نظرية النحاة العرب .

1-صاحب ابو جناح، دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها، دار الفكر، عمان، ط1، 1998 م.

3- استثمار النظرية الخليلية في ميدان تعليم النحو¹:

لقد حاول بعض الباحثين الجزائريين بين استثمار النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغات ، فرأى عبد الرحمن الحاج صالح ضرورة التمييز بين ملكتي الوضع والاستعمال وذلك لا يتم الا بالقدر على التعبير السليم والقدرة على تبليغ كل الاغراض في الاحوال الخطائية .

كذلك السلامة اللغوية ويعني بها التحكم في القواعد والمعجم وذلك بالتصرف في مثل اللغة والذي يكون باكتساب القدرة على الانتقال من الاصل الى الفروع .

وايضا اكتساب القدرة على التبليغ وذلك بالتصرف في البنى والمثل بما يقتضيه المقام .

كما تفتن الدكتور الى ان محاولات التيسير و التحديد بدقة تعاملت مع النحو على انها

محاولات توقفت عند النحو العلمي كما اشار ايضا الى ان حركة التيسير

و الاصلاح كانت خاضعة للتفكير اللغوي التقليدي لذلك يمكن الاستفادة من

النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغة العربية كأعداء مناهج تعليمية ، وكذلك التركيز

على المنطوق قبل المكتوب وتحقيق مبدا الشمولية العربية .

ففي هذه النظرية نجد ان الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح حرص على ربط

1- يحي يعطيش، الكفاية العلمية و التعلمية للنظرية الخليلية الحديثة ، التواصل ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، العدد 25 مارس 2010م، ص 86.

الماضي بالحاضر ، فأحيا التراث النحوي القديم وما يميزه من مفاهيم ومصطلحات عربية أصيلة ، فاسقط عليها التفكير الرياضي والمنهج العلمي لإثبات القضايا المتداولة في العلوم اللغوية النظرية .

ولقد ربط بين الفكر النحوي العربي الاصيل ، والفكر اللساني المعاصر وأكد على ضرورة النظر في النحو العربي و تعليمه لا من واقع غربي او ما وجد عند النحاة المتأخرين ، بل من واقع النحو العربي الاصيل الذي جاء به النحاة الاولون¹ .

أ- مشروع الذخيرة اللغوية العربية² :

هو مشروع علمي حضاري فكري لغوي من شأنه ان يسهل عمل الباحثين و الدارسين والمتعلمين ، وهذا بشكل سريع ومعرفة اول استعمال لها (عصر ، كتاب ، مؤلف) وحصر كل المؤلفات التي وردت فيها الكلمة وليس كما هو الحال في السابق عندما يخطئ المرء في رصد اول استعمال للكلمة في اي عصر ، وفي اي كتاب ، فالمشروع مصور موثوق من المعلومات العلمية و الادبية و اللغوية و شامل و محددو دقيق الاستعمال ويعرفه الدكتور الحاج صالح فيقول «هو بنك الي من النصوص العربية القديمة وخاصة التراث الثقافي العربي والحديثة مثل الانتاج الفكري العربي

1- ينظر المرجع السابق :ص 86-87¹

2- عبدالحليم ريوقي(الجزائر)، اهداف مشروع الذخيرة العربية -مجلة دراسات ادبية وعلمية محكمة ، الثلاثاء 14 سبتمبر 2010م.

المعاصر واهم الانتاج العلمي و العالمي بالعربية وهو يكشف استعمال العربية طوال خمسة عشر قرنا في اروع صورة ثم يغطي الوطن العربي اجمعه في خير ما يمثله من هذا الانتاج الفكري .

زيادة على الكثير جدا من الخطابات العفوية¹. وتمثل الذخيرة العربية اقتراحا حضاريا يعد اضافة علمية نوعية يسهم في تقدم العلم ويرسم استراتيجياته المستقبلية، فالمشروع يعنى بلم شتات المعارف الموجودة سابقا لإعطاء تصور لها في المستقبل وهذا التصور يتفاعل ويؤسس لاقتراحات سابقة واخرى لاحقة .

كما ان مشروع الذخيرة اللغوية¹ يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب، شبكة الانترنت....) حيث يتم تخزين الكتب والمؤلفات العربية القديمة والحديثة والتي لها صلة بالتراث اللغوي بواسطة الحواسيب، ويهدف هذا المشروع الى ما يلي :

1-الذخيرة كبنك معلومات الي: ان الهدف الرئيسي لمشروع الذخيرة هو ان يمكن الباحث العربي يمن العثور على معلومات شتى من واقع استعمال اللغة العربية بكيفية آلية وفي وقت وجيز فهو يهدف لا نشاء بنك آلي للغة العربية.

2-الذخيرة كمصدر لمختلف المعاجم والدراسات حيث المعجم التاريخي للغة العربية معجم الالفاظ الحضارية القديمة والحديثة.

1-المرجع السابق 14/سبتمبر 2010م،¹

3- يهدف الى ترجمة الاعمال الهامة بلغات اخرى تُخدم الجوانب اللغوية العربية

4- يهدف المشروع الى تسهيل وتنويع ومتابعة الدراسات اللغوية والدراسات

اسباب ضعف المتعلمين في مادة النحو:¹

اشار عباس حسن الى منزلة علم النحو في العصر الحديث فقال «ان منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة وهو دعامة العلوم العربية ودستورها الاعلى، وهو اصلها الذي تستمد عونه وترجع اليه في جليل مسائلها و فروع تشريعها، و لن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو او يستغنى عن معونته أو يستر شد بغير نوره وهداه».

ويمكن تحديد بعض أسباب ضعف التلاميذ في مادة النحو في النقاط التالية:

1- كثرة الأقوال والأوجه الجائزة والشاذة .

2- الجفاف الذي تتصف به القواعد النحوية.

3- يحتاج النحو إلى نضج عقلي يمكن التلاميذ من التحليل المنطقي والملاحظة والموازنة

والتعميم.

1- سامية محمد محمود عبد الله ، التعلم البنائي والمفاهيم النحوية «نماذج تطبيقية» ط1(1436هـ-2015م). ص20-39.

- 4- طريقة تدريس القواعد النحوية لها دخل كبير في صعوبته
- 5- ضعف اعداد المعلم الحالي
- 6- ندرة استخدام الوسائل التعليمية في مادة النحو
- 7- ثنائية اللغة.
- 8- عدم الاهتمام بتنوع التدريبات النحوية كتطبيق على القاعدة.
- 9- عدم الاهتمام بتشخيص الاخطاء النحوية لدى التلاميذ
- 10- إن طرق التدريس المستخدمة في تعليم المفاهيم النحوية تعتمد على الالتقاء، ولا تستخدم الاستراتيجيات التدريسية التي تستند الى نظريات التعلم.
- ويعتبر النظام التربوي¹ شديد الحساسية لما يجري حوله من تغيرات وهو مطالب بالتفاعل معها دوما دون التخلف عن حركتها العلمية والثقافية والتكنولوجية والمعرفية حيث إن الحداثة الحقيقية ترتبط بجوهر العلمية التربوية وترسيخ الروح العملية وتعزيز الحرية وحقوق الانسان و قيم الابداع وبناء عقل الانسان و التكيف مع الحياة و اكتساب المعرفة وتنمية القدرات الشخصية و ما ذلك من أمور.

Definition of pedagogy –wwwmerriam-webster.com,Retrieve

ويرتكز نجاح النحو التعليمي على عناصر العملية التربوية الآتية :

أ- التعليمية :

هو علم جديد و متشعب يحتاج إلى العديد من الكتب المخصصة لتنظيمه و تقنية بهدف الانتقال من الجانب النظري إلى الناحية العملية في تطبيقه، وذلك عن طريق التطبيق و الممارسة الميدانية ليتحول بعدها إلى مهارات و قدرات سلوك المعلم و الطالب على حد سواء .

ولقد اشتق مفهوم التعلمية من الكلمة (ديداكتيك Didactique) ¹⁶

التي تعني تعلم او علم ، و التي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني

ديداكتيتوس (Didactitos) والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول مع

الشرح معارف تقنية او علمية ، وهو يشابه إلى حد ما الشعر التعليمي الذي

ثم تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا لتسهل على الطلاب استيعابها
و استظهارها والإستشهاد بها لاحقا عندما تقتضى الضرورة لذلك .

ارتبط مصطلح (التعليمية) في البلاد العربية في البداغوجيا و مجال التربية اضافة
لازتيابته بالوسائل المدعمة للعلم والتعليم، لكن مفهوم التعليمية تطور في الوقت الحالي
وتغير، فلم يعد يشير الى الفنية و النظم بل تجاوز هذا الامر ليتحول الى علم من
علوم التربية الذي يستند الى العديد من الاسس و القواعد¹ .

ولقد عرف (سميث آب) التعليمية على انها احد فروع التربية وينحصر موضوعها في
خلاصة العلاقات والمكونات بين الوضعيات التربوية اضافة لوسائلها و موضوعاتها
ووسائلها ضمن اطار وضعية بداعوجية و بمعنى اخر فإن موضوع التعليمية يتعلق
بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها و العمل على تعديلها عند الضرورة .
اما (ميلاوي) فقد عرف التعليمية على انها مجموعة من الأساليب والطرق والتقنيات
التعليمية وكما قال (بروسو) إن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة كافة الشروط اللازم
توفرها في المشكلات او الوضعيات المقترحة للطلاب ، و أضاف (بروسو)

1- . britannica . The Editors of E mcyclopaedia Britannica "Didactic"www
com, Retrieved 30-6-2018 Edited.

بأن التعليمية هي الدراسة العلمية للقيام بتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج الطالب فيها لبلوغ غايات معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية أو حركية .

فالتعليمية¹ هي نظام منا الأحكام المتشابهة و المتداخلة و المتفاعلة و المرتبطة بالظواهر الخاصة بالعملية التعليمية و التي من شأنها التخطيط للأهداف التربوية وكافة محتوياتها و تطبيقاتها و مواقيتها ، إضافة لدراسة الوسائل التي "هم في تحقيق الاهداف و الطرق المناسبة لها و الوسائل التي تعمل على مراقبتها و إضافة التعديلات لها .

ب المعلم :2

يعتبر المعلم أساس العملية التعليمية فهو يبنى العقول ويربي الأجيال التي من شأنها أن تعود على مجتمعاتها بالنعف فيرشدهم إلى التعلم ، ويشيع في نفوسهم الراحة والسكينة ، إلا أن هذا التأثير يرتبط نوعاما بالصورة التي يشكلها المتعلم عنه من ناحية و الصورة الحقيقية التي تشكل إثر الاحتكاك الحاصل بينهما في الواقع من ناحية أخرى ، ومن الجدير بالذكر أن المعلم هو القادر على معرفة جوانب الضعف و القوة لدى طلبته مما يساعد على توجيههم سليما يعكس مبادئ الوحدة فيما بينهم ، كما أنه يساهم في تهذيب أخلاقهم ، وتزويدهم بالمقدرة على التفكير المنطقي بالا

EdwnA.Peet"pedagogy"www,britannica com,Retrieved 30-6- -

2018. ¹

1-أ - د نبيل محمد زايد , التعلم و التعلم المعلم و المتعلم في مدرسة المستقبل - السعودية جامعة الملك عبد العزيز - ص 4 بتصرف .

ضافة الى أنه لا يمكن إغفال ما للمعلم من أهمية كبيرة تتمثل في كونه صانعا للرجال ، حيث إن التعليم رسالة ربانية ترتقي يعقل الإنسان وسمويه ومن هنا يجدرنا التطرق الى ذكر بعض الصفات التي لا بد أن يتحلى بها المعلم و ذلك على النحو الآتي :

- التمكن من المادة التعليمية التي يدرسها و إدراك أهم مصادر المعلومات المرتبطة بها .
- التمتع باللغة السليمة وغير المعقدة .
- التحلي بشخصية سليمة بحيث يكون قوي الحجة و رحب الصدر.
- تفهم ميول الطلبة و طبائعهم و استعداداتهم و خلفياتهم .
- احترام الوقت و الاستفادة منه فيما يخدم الأهداف الممدود من الدرس .
- مراعاة الفروق الفردية . بين الطلبة وإشراكهم جميعهم في الدرس.

ج- المتعلم¹ :

يتعرض المتعلم خلال نموه النفسي و الجسدي و العقلي للعديد من المراحل التي يكتسب من خلالها كما من المعارف التي تؤثر فيها العوامل الثقافية و النفسية و الاجتماعية و التربوية مما يجعل عملية التدخل لتعديل هذه العوامل و تعزيزها أمر ضروريا بهدف تشكيلها, ولتحقيق هذا فإنه لابد من مراعاة الجوانب المتعلقة بالمتعلم وهي في الوقت نفسه تعد عوامل نجاح العملية التربوية، إذا تتضمن العوامل المعرفية و النفسية و الاجتماعية و من الجدير بالذكر أن المنظمة العربية للتربية و الثقافية و العلوم نصت في وثيقتها الرئيسية لمدرسة المستقبل على أهم الكفايات التي لابد أن يمتلكها متعلم المستقبل ومن أهمها :

- الحفاظ على الهوية الدينية و القومية و الوطنية و الثقافية .
- التحلي بمهارات التواصل الحضاري و الثقافي.
- التحلي بمهارات التفكير الناقد و الحوار مع الاخرين و النقد البناء و غيرها .
- المقدرة على استخدام التقنيات الحديثة و استخدام الحاسوب في مجالات الحياة جميعها .
- التحلي بروح الفريق و المبادرة و الإبداع و التعاون و التحلي أيضا بأخلاقيات .

1-د-سنا ابو دقة (2014)،الاهداف التعليمية ص 2-7 بتصرف

- المقدرة على التعلم الذاتي و الاستمرارية في التعلم مما يعني امتلاك مفاتيح المعرفة .
- تحمل المسؤولية و الاتصاف بالمرونة و التكيف و ضبط الذات في مختلف المجالات .
- المقدرة على اتخاذ القرارات و حل المشكلات و التخطيط للمستقبل .
- المقدرة على البحث و التحليل المعلومات و إتقان مهارات اللغة العربية مع الحرص
- الحرص على استخدام اللغات الأخرى .
- استثمار الوقت بشكل فعال و إدراك قيمته .

د المحتوى التعليمي :¹

- يعد المنهاج تكامليا نظرا لأن المعرفة غير محددة . بموضوعات معينة مما يساعد على استخدام نماذج من الواقع لعرض و تحليل و تطبيق و تقييم مفاهيم خاصة و عامة في سبيل دمج المعرفة المتعددة ، ويعبر المنهج عن مجموع الخبرات التي يتم توفيرها للمتعلمين بحيث يكون مخططا لها بهدف تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأفضل . مما يساعد على تعديل السلوكات الخاصة بهم ، وتحقيق النمو الشامل لديهم من الجدير بالذكر أن للمنهج عدة خصائص نذكر منها ما يأتي .
- مساعدة المتعلمين على التكيف مع التغيرات الخاصة في المجتمع و تقبلها .

1-اركان سعيد خطاب ، التجديدات التربوية في العملية التعليمية ص 136-137 بتصرف

- التنوع في مصادر المعرفة بحيث لا يتم الاقتصار على الكتاب المدرسي وحده .
- مراعاة احتياجات المتعلمين وحل مشكلاتهم .
- توطيد العلاقات بين المدرسة و الأسرة بحيث تتم الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في مجالات محددة و مراعاة واقع المجتمع وفلسفته.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب العادات الحسنة و القيم و تعزيز التعاون فيما بينهم.
- الاستمرارية و التنوع في التقييم .
- استثمار الدوافع الخاصة بالمتعلمين نحو التعلم و تعزيز الذاتي لديهم .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- التنوع في أساليب وطرائق التدريس بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ وطبيعة المحتوى .
- تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية و التطبيقية .
- تنمية شخصية المتعلم في جوانبها جميعا و تحقيق التوازن فيها.

د طريقة التدريس:1

1-أ-دصفوت توفيق هند اوي ، استراتيجيات التدريس مصر ، جامعة دمنهور ص 8بتصرف

تعرف طريقة التدريس على أنها مجموعة من الإجراءات و الخطوات المترابطة والتي يتبعها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق الأهداف المرجوة ومن الجدير بالذكر أن طرائق التدريس تشمل عدة أشكال منها طريقة الإلقاء و الطريقة الاستنباطية و الطريقة الاستقرائية و الطريقة المتكاملية و الطريقة الحوارية و طريقة المشروع و طريقة حل المشكلات علما بأن هناك عدة معايير لاختيار هذه الطرائق و منها :

-مراعاة طبيعة المادة الدراسية

-مراعاة عدد المتعلمين في الصف الدراسي

-توفر الوسائل التعليمية و تنوعها .

-توفر الوقت الكافي لتحقيق الأهداف التعليمية .

-مراعاة العمر الزمني للمتعلمين و المرحلة الدراسية .

-مراعاة طبيعة الأهداف التعليمية

هـ - الأهداف التعليمية¹

يعرف الهدف بحسب (Mager) على أنه مقصد مصوع في عبارة تصف تغيرا مقترحا يراد إحداثه في سلوك التلميذ نتيجة عملية التعلم وللأهداف التعليمية أهمية كبيرة تتمثل في أنها:

- تساعد في عملية تخطيط الأنشطة التعليمية المطلوبة
 - يمكن استخدامها في تحديد الوسائل التعليمية و أساليب التدريس الملائمة .
 - تعد دليلا للمعلم في تخطيط درسه اليومي .
 - تساعد المتعلمين على فهم الأنشطة المطلوبة
 - تساعد المعلم على صياغة أسئلة التقويم الملائمة بحيث تظهر مدى تحققها.
- أما فيما يتعلق بمصادر الأهداف التربوية فهي تنبثق مما يأتي :
- طبيعة المادة الدراسية .
 - وجهات نظر المتخصصين في الميدان التربوي و ميدان علم النفس.

- فلسفة المجتمع و عاداته وقيمة و تراثه و احتياجاته و معتقداته ومشكلاته .

1-أ-دنصر الدين الشيخ بوهني ، العملية التربوية و تفاعل عناصرها وفق المقاربة الكفائيات ص 365-366، بتصرف

- احتياجات المتعلمين وخصائصهم و مشاكلهم.

- متطلبات المعرفة و أشكالها.

كما أن الأهداف تندرج ضمن عدة مستويات هي¹:

- أهداف عامة للتربية : وهي تتصف بكونها بعيدة المدى ومجردة و عامة وواقعية وشاملة

بالإضافة إلى امكانية تطبيقها على الرغم من أنها تحتاج إلى العديد من المراحل

لتحقيقها

- أهداف تربوية لمرحلة محددة : و تتصف بكونها متوسطة المدى وهي محددة بشكل

أكبر إلا أنها أقل عمومية علما بأنه يمكن التحقق من حدوثها عن طريق الملاحظة

أو القياس و من الجدير بالذكر أنها تتحقق خلال فصل دراسي أو عام .

- أهداف تعليمية تتعلق بمادة معينة : و تتصف بكونها قصيرة المدى وهي تتحقق

داخل الصف الدراسي بحيث تحددها مايراد تعلمه من المادة الدراسية بوضوح ودقة

علما بأنها تسعى أهدافا سلوكية عند صياغتها بطريقة إجرائية .

وبالنظر إلى معايير اختيار الأهداف فإنها تشمل ما يأتي :

¹- فجر الكيسي ورشة اشتقاق الاهداف السلوكية ، قطر :هيئة التعلم مكتب معايير النتائج ص 8-9 بتصرف.

²-- نفسه ص 357-358 بتصرف

- أن تكون شاملة لمجالات الأهداف التربوية جميعا .
 - أن تكون متماشية و متناسبة مع مبادئ الدافعية و التعلم.
 - أن تكون واقعية فيما بالوقت و الإمكانيات المتوفرة و قدرات المتعلمين .
 - أن تكون مرتبطة بالمنهج و مناسبة للدرس .
 - أن تكون عددها كافيا بحيث تكون من (40-60) هدفا في السنة و (8-12) هدفا للوحدة و (1-3) اهدافا في الحصة الدراسية .
- ولقد قدم الباحثون مقترحات العلاج للتغلب على تلك المشكلة و أهمها :
- 1- الالتزام بالفصحى من قبل المتعلمين و المحيطين بالتلاميذ و خاصة و سائل الإعلام
 - 2- العمل على تبسيط النحو ذلك من خلال عرض الموضوعات التي يشعر التلاميذ بالحاجة إليها
 - 3- الاهتمام بتدريب المعلمين و متابعتهم في التجديد و التطوير في طرق تدريس القواعد و التنوع فيها لمقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ .
 - 4- الاهتمام بتدريس القواعد من خلال الأمثلة و الشواهد و النصوص بوصفها نماذج تطبيقية للأداء اللغوي الصحيح المطابق للقاعدة ، حيث يقيس عليها مستخدمو اللغة انتاجهم و يستدعون من خلالها القاعدة النحوية .

5- الاهتمام بالتدريبات اللغوية مع ضرورة تقديم القواعد النحوية للتلاميذ بطريقة يغلب عليها الجانب التطبيقي حتى لا يخرج التلميذ و قد امتأأ ذهنه بحشد كبير من القواعد

النحوية في الوقت الذي ابتعد فيه عن الجانب التطبيقي و العملي

6- جعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو .

7- ضرورة إعادة النظر في كيفية تقديم البنية المعرفية من حقائق و مفاهيم

و تعميمات و النظريات و ذلك لمساعدة المعلم في تقديم محتوى للتلاميذ يكون ملائما لسعته العقلية .

8- اعداد معلم اللغة العربية اعداد جيدا باعتباره أداة الاتصال المباشرة، و هو الذي يوكل إليه تنفيذ المنهج فيجب الاهتمام بإعداده بطريقة موضوعية مما يساعد على تعرف مستوياته الحقيقية في تحصيل المعلومات.¹

5- حقائق عملية فيما يخص صناعة تعليم اللغة في ذاتها: ²

1- التركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية وذلك بمعرفة احتياجاته الحقيقية و هي تختلف باختلاف السن و المستوى العقلي، وكذلك بمهنة و أنواع الأنشطة التي يمارسها الفرد .

¹ ينظر المرجع السابق:ص 40،41

- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر، 2007م، ج1، 218 .²

فعلى المبرمج لمناهج التعليم أن يكون مطلقا على الأحوال الخطابية العادية الطبيعية .

2- اكتساب اللغة هو إكتساب مهارة معينة لأن الهدف من تعلم اللغة هو

اكتساب علم النحو أو علم البلاغة . فتعليم اللغات هو إيصال لمعطيات لغوية مادة

وصورة و العمل على ترسيخها . فالمعرفة العلمية للغة لا تنحصر في إحداث الكلام

بل تتجاوزه إلى إدراكه في السماع و القراءة ، كما أن الترسيح لا ينحصر في تحصيل

المعطيات بل في خلق القدرة على التصرف فيها . كما أن العمل الاكتسابي للغة

يكاد يكون كله ممارسة رياضة مستمرة .

وللقواعد شكلان اثنان هما :شكل المثال و النمط السلوكي ، و شكل القانون المحرر مع

ما يمكن أن يصحبه من تعليق وشرح الشواذ .

3-التخطيط للمادة اللغوية و التسلسل المنطقي لأجزائها أمران ضروريان :فما من شيء

يدخله التنظيم إلا و لابد ان يخضع لنوع من الترتيب ، فافضل نمط تضبط به المثل

التركيبية هو النمط النحوي الذي و ضعه النحاة الاولون ، وأن يعتمد أساسا في بناء

المناهج و ألا تدرج الموضوعات النحوية التي توجد في كتب المتأخرين لأنها تشوه

النحو الأصيل البديع الذي نجده عند الخليل و أتباعه .

- 4- يدرج في المناهج الأداء الصوتي كدرس مستقل يعتمد على الأوصاف العلمية لمخارج الحروف و الظواهر الصوتية العربية كالإدغام مثلاً وكذا على الأداء للنص القرآني في الكتب القديمة التي ظهرت في العصور الأولى .
- 5- يعتمد في تحرير الأنماط النحوية خاصة التركيبية منها على نحو الخليل وسيبويه و النحاة الأولين ، وتراجع كل المفاهيم و التحديدات التي جاءت في كتب المتأخرين في ضوء المدرسة الخليلية التي هي أقرب إلى ما تتطلبه العلوم اللسانية الحديثة .
- 6- تقدم القواعد لاكتوائين محررة بل كأنماط و مثل ، ويستحسن أن تصاغ صياغة بالرموز مثلما هو موجود في الرياضيات .
- 7- تعامل التراكيب مثلما عولت المفردات فتدرج في المناهج و الكتب المدرسية البنى النحوية المطردة في القياس و الاستعمال ، وكذلك المسموع غير القياسي الكثير الدوران و يهمل غيرها كما تحمل التعليقات و التفاسير العلمية النظرية .
- 8- معرفة المفاهيم النحوية و لقد تعددت التعريفات التي تناولت المفهوم النحوي تبعا لاتجاهات الباحثين و أهداف دراستهم . فقد عرفته حورية الخياط بأنه «صيغة التفكير المجرد التي تعكس السمات الجوهرية لكلمة او مجموعة من الكلمات ذات

علاقة قائمة فيما بينهما لتؤدي الى فهم الظاهرة اللغوية، ويتم تكوين المفهوم النحوي من خلال تضافر هذه السمات للدلالة على الباب النحوي¹.

وعرفه أحمد عبده عوض بأنه «صورة عقلية مجردة ناتجة عن مصطلح لغوي لبنية الكلمة، وتركيبها وعلاقتها بغيرها في الجملة الواحدة ويتضمن هذا المصطلح حدوداً تتصل بتصريف الكلام ونوعه و جنسه، وعدده و اعرابه بحيث يندرج تحته ما يتفق معه في الخصائص و يخرج منه ما لا يتفق معه». وعرفه فتحي أبو كلوب بأنه «البناء العقلي أو التجريد الذهني الذي يتكون لدى الفرد لصنف من المثيرات اللغوية التي يمكن تصنيفها من خلال سماتها المشتركة المميزة، والقاعدة التي تضبط هذه السمات، ويستجاب لها برمز أو مصطلح نحوي».

1- المرجع السابق: ص 218.

2- دسامية محمد محمود عبد الله - التعلم البنائي النحوية «نماذج تطبيقية» كلية التربية جامعة الفيوم، ط(1436هـ-2015م)، ص 79

ولقد أكدت معظم التعريفات الطبيعية الذهنية المجردة للمفهوم النحوي اذا اعتبرته المادة الأولية لصياغة القاعدة النحوية ، فهو يتمثل في كونه تصورا ذهنيا تجريديا لمجموعة من الاشياء، وله مصطلح أو رمز يعكس مجموعة السمات المشتركة كما أن له قاعدة - فالمفهوم النحوي هو «التصور العقلي الذي يكونه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمصطلحات النحوية المقررة عليهم ومعرفة الخصائص النحوية لكل مصطلح منها و تحديد القاعدة التي تضبط هذه الخصائص بحيث يندرج تحته ما يتفق معه في الدلالة و الخصائص ويخرج منه ما لا يتفق معه».

ولاشك أن للمفاهيم دورا كبيرا في مادة النحو، فلا يستطيع المتعلم أن يدرك¹

قاعدة نحوية إلا من خلال تعلم المفاهيم التي تتكون منها تلك القاعدة حيث تشمل القاعدة حيث تشمل القاعدة على مجموعة من المفاهيم التي ينبغي للمتعلم أن يكتسبها. وتعلم مادة النحو على أساس مفاهيمي يتناسب مع طبيعة النحو التي

1-المرجع السابق:ص79.

تفرض على المعلم أن يدرس مادة النحو على أساس مفاهيم أساسية تدرج تحتها مفاهيم فرعية، وأن يتم الربط بين المفاهيم السابقة و المفاهيم الجديدة .

وقد أوضح كثير من التربويين أهمية تعلم المفاهيم النحوية فهي تؤدي دورا كبيرا و منها في تعلم مادة النحو، لأن دراسة البنية المعرفية لأي موضوع تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية و الفرعية التي يتكون منها، ثم يتم تنميتها بالأساليب و الطرق التي تناسبها حتى يتمكن التلاميذ من إدراكها و فهمها . فالمفاهيم النحوية تسهم بشكل كبير في تعلم اللغة بصفة عامة و تكوين مادة النحو . و بالتالي تشكل الهيكل المعرفي لها . وهذا ما ينتج عنه تكوين العادات اللغوية السليمة عند التلاميذ و ذلك من قدرة على ترتيب الكلمات واستنتاج المعاني و الربط بين المواقف المختلفة و التدقيق في صياغة الأساليب و التراكيب حتى تصبح خالية من الخطأ اللغوي .

فإتقان النحو بإدراك مفاهيمية يمكن المتعلم من القيام بعملية التحليل الإعرابي للمفردات و التركيب ،وما يترتب على موقعه الكلمات من معنى و دلالة و ذلك يساعد¹

1- نفسه :ص 97.

في فهم المعنى و بالتالي يساعد المتعلم على استخدام اللغة لسانا وكتابة .
فالمفاهيم النحوية هي النافذة التي يمكن من خلالها معرفة التصورات العقلية لدى
التلاميذ عن مصطلحاتها ، سواء كانت تلك التصورات صحيحة أو خاطئة و الوقوف

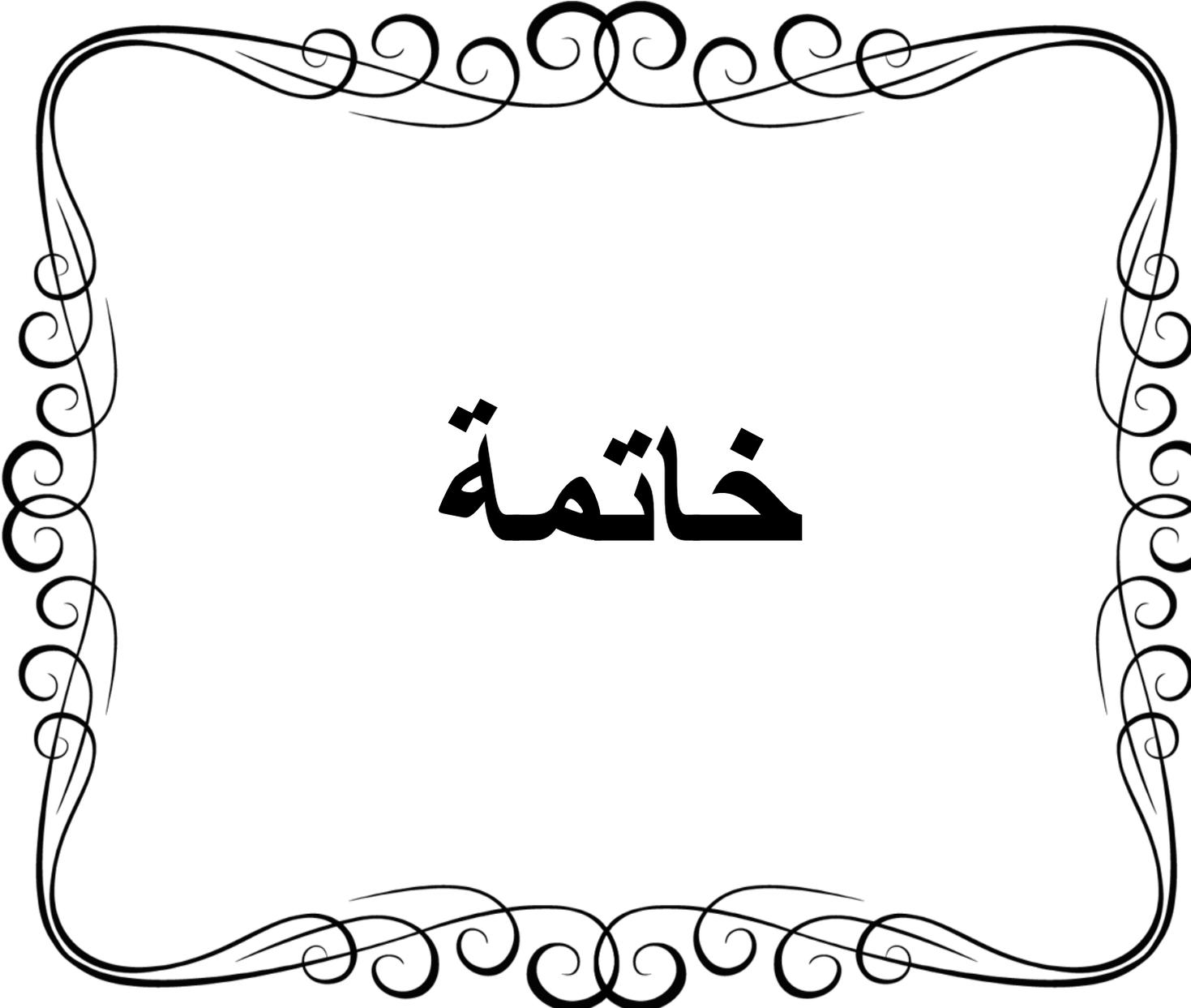
على طبيعة التصورات العقلية للمفاهيم النحوية و تحليلها يساعد تقديم استراتيجيات
تدريسية أكثر فعالية.¹

¹- نفسه: ص97.

خلاصة الفصل الثالث:

لقد عرضنا في هذا الفصل ظاهرة القياس النحوي باعتباره أصلا من أصول النحو العربي , كما عرفنا مفهوم النظرية الخليلية الحديثة عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح و ضرورة استثمارها في ميدان تعليم النحو و بينا أسباب ضعف المتعلمين نفورهم من هذا العلم ،وتقديم مقترحات العلاج للتغلب على هذه المشكلة و مواجهتها.

كما تطرقنا الى معرفة مشروع الذخيرة اللغوية العربية و أهدافه لما له من أهمية كبيرة في تعلم اللغة العربية الفصحى لاحتوائه على النصوص العربية القديمة و الحديثة التربية بالمفاهيم النحوية المتنوعة التي تمكن المتعلم من القيام بعملية التحليل الإعرابي للمفردات و التركيب.



خاتمة

الخاتمة:

في نهاية المطاف يمكن أن أقول أن الجولة في موضوع كهذا، موضوع النحو العلمي و النحو التعليمي عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح هي محاولة هي طالبة، فقد حاولت أن أصل إلى مفهوم هذين النوعين من إدراك الفرق بينهما .

و الواقع أن هذا الموضوع جدير بالدراسة و البحث العميق لما له من أهمية كبيرة في الجانب اللغوي.

ولكل بداية نهاية حيث انتهت خاتمة هذا البحث إلى بعض النقاط الأساسية تمثلت فيما يلي :

- 1- وجود اختلاف كبير بين النحو العلمي و النحو التعليمي .
 - 2- اعتبار القياس أصلا من أصول النحو العربي.
 - 3- تعدد طرق تدريس النحو سبب نجاح أو فشل هذا العلم .
 - 4- ترسيخ النحو العلمي متوقف على جودة الطريقة التي يقدم بها النحو التعليمي .
 - 5- حاجة النحو العربي الى ظواهر العامل و القياس و التأويل باعتبارها ظواهر من صميم النحو العلمي .
 - 6- يستقي النحو التعليمي مادته من النحو العلمي التحليلي .
- وأخيرا أتمنى أن أكون قد أعطيت هذا الموضوع حقه من المعالجة .

المراجع

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية

- 1-المصحف الشريف برواية حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت و أبي بن كعب عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم سورة فاطر، ص437، ط:1403/08/19هـ.
- 2-المنجد الأبجدي : ص779، ط10دار المشرق بيروت -لبنان سنة 1998م.
- 3-ابن جني:الخصائص .ج1-ص34
- 4-الفيصل:العدد245، ص51، 53.
- 5-ابن خلدون:المقدمة ج2، ص:، 729، 730، 731، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط:1984م.
- 6-أ- آسيا قرين (جامعة الجزائر) منشورات المجلس الأعلى للغة العربية - اللغة و الوظيفة في كتاب المدرسي، ص111-114-115-
- 7-د-أمين الكخن-دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس 1992م، ص52، 82 محمود أحمد السيد تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية ص: 122-128.
- 8-د-إبراهيم السامرائي : في درس النحوي و اللغوي ، ط1(1436هـ-2015م) تقديم و تحرير محمود خالص ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص89-90.

- 9- أركان سعيد خطاب ، التجديدات التربوية في العملية التعليمية ص 136 ، 137 بتصرف
- 10- البشير إبرير ، أصالة الخطاب في اللسانيات التحليلية الحديثة ، جامعة العلوم الإنسانية فيفري 2010م.
- 11-د-حسن شحاتة - المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق مكتبة الدار العربية للكتاب 1998م ، ص 104-107-
- 12-د-سامية محمد محمود عبد الله ، التعلم البنائي و المفاهيم النحوية «نماذج تطبيقية» ط 1 (1436هـ-2015م) ص:
- 20....50....79....97
- 13-د-سناء ابو دقة (2014) الاهداف التعليمية ص 2-7 بتصرف
- 14-صاحب أبو جناح ، دراسات في نظرية النحو العربي و تطبيقاتها ، دار الفكر ، عمان ط 1 ، 1998م.
- 15-صالح بلعيد -الإحاطة في النحو:ص8-ط 1994م الساحة المركزية بن عكنون الجزائر
- 16-أ-د-صفوت توفيق هندراوي ، استراتيجيات التدريس، مصر ، جامعة دمنهور ص 8 بتصرف
- 17- ضيف شوقي ، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده ، دار المعارف القاهرة د ط ، دت ، ص13وبعدها .
- 18-أ.د.عبد الرحيم ، أستاذ العلوم اللغوية ، كلية الآداب - جامعة الاسكندرية التطبيق النحوي ، ط 1996م ص 16 ، 17 ، 18 ، 73 .
- 19- عبد الحليم ربوقي (الجزائر) ، هداف مشروع الذخيرة اللغوية العربية - مجلة دراسات ادبية و علمية محكمة ، الثلاثاء 14 سبتمبر 2010م.
- 20- عدنان ابراهيم : دروس في النحو العربي ، ج:1 ص 29-30 ط 2017م.

- 21- عبد الرحمن الحاج صالح : البنى النحوية العربية ، ص 273 ، 274 ، 284.
- 22- عبد الرحمن الحاج صالح : اثر اللسانيات في النهوض .لمستوى مدرسي اللغة العربية -مجلة اللسانيات العدد 4 ، الجزائر 1973م/1974م ، ص 22 ، 23 ، 72
- 23- عبد الرحمن الحاج صالح : مجلة كلية الآداب ، جامعة الجزائر ، العدد 1 ، سنة 1964م ، ص 182
- 24-عبد الرحمن الحاج صالح : منطق العرب في علوم اللسان -موفم للنشر - الجزائر 2012م سلسلة علوم اللسان عند العرب -ج2-13-119.
- 25- عبادة محمد إبراهيم . النحو التعليمي في التراث العربي ، المعارف ، الاسكندرية : د ط ، د ث ص 11.
- 26-عبد الرحمن الحاج صالح ، تكنولوجيا اللغة و التراث اللغوي العربي الاصيل ، منشور في كتابة بحوث و دراسات في اللسانيات العربية (ج1) منشورات المجمع الجزائري للغة العربية - الجزائر 2007م ، ص 281.
- 27- عبد الرحمن الحاج صالح : الأسسس العلمية و اللغوية لبناء مناهج اللغة - العربية : ص 118
- 28-عاشور بن لطرش (المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة) الإعراب في نحو اللغة - العربية الوظيفي منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر -العدد 33 -ط 2015م ، ص 61.....68.
- 29- عبد الرحمن الحاج صالح : السماع اللغوي العلمي عند العرب و مفهوم الفصاحة - موفم للنشر د ط الجزائر 2007م.
- 30-عبد الرحمن الحاج صالح : النظرية الخليلية الحديثة ، اللغة و الادب ، معهد العربية و ادابها جامعة الجزائر ، 1996م/العدد 10 ، ص 85.

- 31-د- عبد الرحمن الحاج صالح : بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر 2007م ، ج 1 : ص 218-72
- 32- فجر الكيسي ورشة اشتقاق الاهداف السلوكية ، قطر : هيئة التعليم مكتب معايير النتائج ص 8-9 بتصرف .
- 33- محمد عبد الحميد - اللغة : ج 2: ص 14-20 ط : 2014/11/25م
- 34- محمد المختار . تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب : ص 72-79.
- 35-أ-د محمود احمد نحلة - اصول النحو العربي : ص 104-855 جامعة الاسكندرية
- 36- محمد صاري ، محاولات تيسير تعليم النحو قديما و حديثا «دراسة تقويمية» في ضوء علم تدريس اللغات 2003م - اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة دولة ، جامعة باجي مختار ، عنابة 2003م ، ص 106.
- 37-د- محمد صاري (جامعة عنابة) واقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام «دراسة تقويمية» منشورات المجلس الاعلى للغة العربية العدد 16 خريف 2006م
- 38-د- محمد خير الحلواني ، اصول النحو العربي . افريقيا الشرق - المغرب ط 2011م : ص 92.....97.
- 39-أ-د- نبيل محمد زايد ، التعليم و التعلم المعلم و المتعلم في مدرسة المستقبل - السعودية جامعة الملك عبد العزيز . ص 4 بتصرف .
- 40- نصر الدين الشيخ بوهني - العملية التربوية و تفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات ص 365-366 بتصرف .
- 41- يحي يعطيش ، الكفاية العلمية و التعليمية للنظرية الخليلية الحديثة ، التواصل ، جامعة باجي مختار ، عنابة - الجزائر - العدد 25 مارس 2010م ، ص 86 ، 87.

قائمة المصادر و المراجع باللغة الاجنبية .

-Définition of pedagogy www merriam- webster – com , Retrieved

Edited 14-7-2018

-The Editors of Encyclopaedia Britannica «Didactic»

www Britannica com , Retrieved 30-6-2018 Edited.

-Eduin A . peet «pedagogy» www. Britannica com Retrieved 30-6-2018

الفهرس

الفهرس

	البسمة
	الشكر و العرفان
	الإهداء
	خطة البحث
أ - ب	المقدمة
03	المدخل :
05	- ماهو علم النحو؟
06	- تعريف النحو .
07	- مؤسس علم النحو
08	- الخليل بن أحمد الفراهيدي
11	الفصل الاول :
13	من هو عبد الرحمن الحاج صالح؟
15	- مؤلفاته
15	- علم النحو كدراسة علمية للبنى اللغوية
16	- المدونة النحوية
17	- العناية بالنحو

18	- خلاصة الفصل الاول .
20	- الفصل الثاني :
21	- النحو التعليمي غير النحو العلمي
26	- مفهوم النحو الوظيفي
31	- طرق تدريس مادة النحو
37	- العوامل المؤثرة في تدريس النحو
43	- خلاصة الفصل الثاني .
44	الفصل الثالث :
46	-القياس النحوي
50	- الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمن الحاج صالح .
55	-استثمار النظرية الخليلية في ميدان تعليم النحو .
72	-حقائق عملية فيما يخص صناعة تعليم اللغة في ذاتها .
79	-خلاصة الفصل الثالث .
80	- الخاتمة
82	- قائمة المصادر و المراجع .
-	- فهرس الموضوعات .

الملخص :

الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله أحد الباحثين الجزائريين الذين اهتموا بدراسة النحو العربي. فميز بين النحو العلمي النظري الذي أكد فيه على ضرورة الاعتماد على نحو الخليل وأتباعه. و النحو التعليمي التطبيقي الذي بحاجة إلى التيسير و التبسيط كما أن النحو العربي بحاجة إلى ظواهر العامل و القياس

و التأويل باعتبارها ظواهر من صميم النحو العلمي لأن تعلم اللغة العربية يتطلب ممارستها بالتمرن على إعادة واستعمال الصيغ و البنى اللغوية .

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية – النحو العلمي – النحو التعليمي – العامل – القياس – التأويل .

Résumé:

Le docteur Abderrahmane el hadj Salah est l'un des chercheurs algériens qui se sont intéressés à l'étude de la grammaire arabe. Il a distingué la grammaire scientifique théorique, qui se basait sur la grammaire

d'el Khalil et ses successeurs de la grammaire pédagogique pratique qui nécessite la simplicité et l'évidence.

En effet la grammaire arabe a besoin de certains phénomènes à savoir le facteur, la mesure et l'interprétation. Ces derniers font partie de la grammaire scientifique arabe, car l'apprentissage de la langue arabe nécessite son exercice quotidien, et l'utilisation des structures langagières et des expressions.

Mots clés : la langue arabe – la grammaire scientifique- la grammaire pédagogique- le facteur- la mesure- l'interprétation .

Abstract:

The doctor Abd Rahman el hadj Salah is one of the Algerian researchers who have been interested in the study of Arabic grammar

He distinguished theoretical scientific grammar that was based on the grammar of el Khalil and his successors of the practical pedagogical grammar that requires simplicity and evidence. Indeed, Arabic grammar needs certain phenomena namely the factor measurement and interpretation as they are part of Arabic measurement and interpretation as they are of Arabic scientific grammar because Learning the Arabic language requires its daily exercise and the use of language structures and expression.

Keys words : Arabic language – scientific grammar – pedagogical grammar – the factor – measurement – interpretation.